الفضب اليماني يتواصل تنديداً بتكرار إحراق المصحف الشريف

إصابة طفل في انفجار جسم من مخلفات العدوان في محافظة الجوف

إعلان نتائج امتحانات الثانوية العامة بنسبة نجاح ٨٦,٩٤ ٪

الأحد
23 يوليو 2023م

5 محرم 1445هـ
العدد (1686)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تنديد واسع لاغتيال مسؤول أممي في تعز ومنظمات حقوقية تطالب بالقبض على الجناة

وزارة الخارجية: هذا الفعل يعكس حالة الانفلات الأمني في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال والمرتزقة

وجّه تحية احترام لكل المدرسين والعاملين في الحقل المدرسي

الرئيس المشاط خلال تدشين العام الدراسي 1445هـ:

المفاوضات توقفت عند نقطة تسليم الراتب من ثرواتنا النفطية والغازية

الأمريكي يصر على منع صرف الراتب والسعودي يريد أن يتصدق بها من سرقة ثرواتنا النفطية والغازية

سننتزع رواتبكم من العدوان

- دشّـن العامَ الدراسـي 1445هـ وجدد شـكره للمعلمين والمعلمات ووعد المعلمين بأنهم سيحظون بالاهتمام
- قـال إن هناك توجيهاتٍ ليكـون حافز المعلم جاهزاً وأن تتم طباعة نصف الكتاب المدرسـي
- أكّـد رفضَ صنعاء قيامَ السـعوديّ بنهب الثروات ثم التظاهر بأنه يتصدق على شعبنا بالرواتب

الرئيس المشاط: سنوفّرُ مستحقات المعلمين وسننتزعُ مرتّباتهم من دول العدوان

المسيرة: خاص

جـدّد الرئيسُ المشـيرُ الركن مهدي محمد حسـين المشـاط، التأكيـدَ عـلى اهتمامـه بالمعلمين الأحرار، وكذلك التعويل على أجيال الناشئة ومربوهم المخلصين الثائرين، معتبرًا إياهـم اللبنـة الأولى في بنـاء اليمـن الجديـد المستقل.

وخـلال تدشـين فخامتـه العـامَ الدراسي الجديـد ١٤٤٥ هــ بمدرسـتَي 26 سـبتمبر للبنين والفـرات للبنـات بالعاصمة صنعاء، بحضور رؤسـاء مجالس النـواب يحيى علي الراعـي والـوزراء الدكتـور عبدالعزيـز بـن حبتور والشـورى محمد حسين العيدروس، والقضاء القاضي أحمد المتوكل، ألقى الرئيس المشـاط كلمة، بـارك فيهـا لأبنائـه الطلاب والطالبـات في مختلـف مـدارس محافظات الجمهورية، بـدء العمليـة التعليمية والعام الدراسي الجديد.

واسـتهل الرئيس المشـاط كلمته بالقول: «في هـذا الصبـاح الباكـر المفعـم والمشرق بنـور العلم والمعرفة، أتقـدم لأبنائي الطلاب في مدرسـتي 26 سـبتمبر للبنـين والفـرات للبنـات، وفي عمـوم مـدارس الجمهوريـة اليمنيـة، بجزيـل المباركة والسـلام على بدء العـام الدراسي الجديد، الذي سـيكون حافلاً بالعلـوم والمعرفة، وسـيحظى باهتمام من قبلنـا جميعاً في مؤسّسـات الدولة»، مُضيفاً «أهنـئ، مـن عاصمـة الجمهوريـة اليمنية صنعـاء، عاصمـة الصمـود، كُـلّ أبنائنا في جميع مدارس الجمهوريـة، وكلي أمل وثقة أنهم مستقبل اليمن الذي سيبني البلاد».

وأشَـارَ الرئيـس المشـاط إلى أن الشـعب اليمنـي قـدم أنهـاراً مـن الدماء؛ مِـن أجل الحفـاظ عـلى حـاضر ومسـتقبل اليمـن والأجيال، معتبرًا أجيال اليوم هم اللبنة الأولى لبنـاء مسـتقبل اليمـن الذي قـدّم اليمنيون أنهاراً من الدماء؛ مِن أجل الحفاظ عليه.

وأكّـد أن صمـود أبنـاء اليمـن، خـلال السـنوات الماضية، سـيلمس أثـره ونتيجته الأجيال.

وتابع المشير المشاط في هذا الصدد بقوله: إن «الصمـود في السـنوات الماضيـة سـيقع أثـره ونتيجتـه عليكم أنتم أجيال المسـتقبل وسـتحظون بالاهتمام من كُـلّ مؤسّسـات الدولة».

ولفـت فخامـة الرئيـس إلى أن تدشـين العـام الـدراسي الجديـد تتويجـاً لتوجّـه الدولـة في الاهتمـام بالتعليـم، مؤكّـداً أن أجيال المسـتقبل ستحظى بالرعاية من كُـلّ مؤسّسات الدولة، ومن أبناء المجتمع بصورة عامة.

ووجّه التحيـة للعاملين في الحقل المدرسي والمدرسـين الصابريـن والصامديـن؛ رغـم إجراءات العدوان القاسـية التي ترتب أثرها عـلى الوضع المعيـشي لأبناء الشـعب اليمني بما في ذلك شريحة المعلمين التي تستحق من الجميع التقدير والاحترام.

وَأَضَـافَ مخاطبـاً المعلمـين والتربويين بالقـول: «أَعِـدُ المعلمـين في الحقـل المدرسي بأنهم سـيحظون باهتمـام بالغ مـن قبلنا جميعاً»، مُشيراً إلى أن «رئيس الوزراء ووزير التربيـة والتعليـم أعلنـا، منتصف الأسـبوع المـاضي، أن حافـز المعلـم سـيكون جاهزاً، وأن طباعـة نصف الكتاب المدرسي سـتكون جاهزة - بإذن الله تعالى».

وجَدَّدَ الرئيسُ المشاط التأكيدَ على العمل على توفـير الحوافز والراتب في المسـتقبل، وسيتم انتزاع ذلك من تحالف العدوان الذي يمنـع إيصاله، ويمنع تسـديده، من خلال منعـه لتصدير الثـروات اليمنيـة النفطية والغازية.

وعرّج الرئيسُ على المستجدات السياسية، واطلع المعلمين والتربويين على أهم جوانبها، وواصـل حديثـه بالقـول: «نحـن نُجـري الحـوارات وتوقفـت، أُريد أن يعلـم كُـلّ من يعمـل في الحقل المـدرسي وموظفـي الدولة، أني شـخصيًّا مـشرف عـلى المفاوضات مع العدوّ، التي توقفت عند نقطة تسليم الراتب من ثرواتنا النفطية والغازية»، منوّهًا إلى أن السـعوديّ كان «مستعدا أن يسـدد الرواتب من لديه، لكـن لا، نقول من ثرواتنا النفطية والغازية، ماذا يعنـي هذا؟ يعني أنه يريد أن ينهب ثرواتنـا النفطية والغازيـة، ويحولها للبنـك الأهـلي السـعوديّ، ومن ثـم يتصدق على موظفي شـعبنا، وهذا ما رفضناه، وهو السر في تعثـر المفاوضات في المرحلة الماضية، وسنعمل على أن تصلكم وتصل كُـلّ موظفي الدولة بما فيها المعلمين في الحقل المدرسي».

وتابـع «كان الملاحـظ والغريـب أن الأمريكـي هو الـذي أصر على السـعوديّ في الامتناع عن تسـديد فواتير المرتبات في الفترة الماضية، وأرسـلنا رسائل نصح للأمريكي ألا يكـون لديه في كُـلّ بيت يمنـي عدو، فعندما يعرف اليمنيون أن أمريكا من تمنع تسـليم الرواتب، سـيكون أمامها شريحـة أكثر من مليـون وثلاثمِئـة ألـف موظف، يعـول كُـلّ موظـف أسرة مكونـة من خمسـة أفراد؛ ما يعني أن أمريكا وبريطانيا تسـتعدي عشرةً إلى 15 مليـون يمنـي خلال منعهما تسـليم الرواتب».

وأردف الرئيـس المشـاط بالقـول: «كلي أمل وثقـة بأن المعلم قد صـبر كَثيراً وواصل حث الخطى، مـا جعله قُدوة لبناء الأجيال»، داعياً كافة أبناء الشـعب اليمني إلى الاهتمام بالمعلم واحترام دوره؛ باعتباره قُدوة حسنة من خـلال الانضباط والمثابـرة والأداء الرائع والعالي.

وفي ختام كلمته، أكّـد الرئيس المشـاط أن «هذه هي العوامل التي تفرض علينا جميعاً في مجتمعنا اليمني أن نحترم المعلم والمعلمة؛ كونهـم يشـكلون قُـدوة في الأداء الحسـن والنشـاط والمثابـرة»، مخاطبـاً المعلمـين والمعلمـات وكلّ العاملين في الوسـط التربوي «ثقوا أننا جميعاً سـنكون عند حسن ظنكم ونقـدر الصعوبات والمعوقـات والمعاناة التي تلحقكم وأسركـم، إلا أنها إجراءات عدوانية مُورسـت علينـا جميعاً، وعلى أبناء شـعبنا، وأنتم في مقدمتها».

قيادات الدولة يدشّـنون العام الدراسي الجديد في عموم اليمن الحر:

وكانـت قيادات الدولة قد دشّـنوا، أمس السبت، العام الدراسي الجديد في كُـلّ المدارس بعمـوم مديريـات العاصمـة صنعـاء وكلّ محافظـات الجمهورية اليمنيـة الحرة التي يحكُمُها المجلسُ السياسي الأعلى.

وخلال التدشـين جـددت قيـادات الدولة التأكيد عـلى أهميّة تضافـر الجهود لإنجاح العام الـدراسي الجديد والاهتمـام بالمعلمين وتجويـد العمليـة التعليميـة وتذليـل كُـلّ الصعوبـات التـي تواجهها، لا سـيَّما في ظل الظـروف الراهنة جـراء العدوان، مشـيدين بمسـتوى حضور الكادر التربوي والتعليمي وإقبال الطـلاب والطالبات بمختلف المدارس في اليوم الأول من العام الدراسي.

واسـتعموا من القائمين على التسجيل إلى شرح حـول مسـتوى الإقبال على التسـجيل والالتحـاق بالتعليـم، ومسـتوى انضبـاط الـكادر التعليمي، وكـذا الاسـتعدادات التي قامـت بهـا إدارات المـدارس في اسـتقبال وتسجيل الطلاب والطالبات وتوفير المعلمين والكتب الدراسية.

ونوّهت قيادات الدولة إلى أن تدشين العام الـدراسي الجديـد والإقبـال الكبـير للطـلاب والطالبات عـلى الالتحاق بالمدارس، رسـالة لقوى العدوان باسـتمرار العملية التعليمية رغم كُـلّ التحديات.

مدير تربية الأمانة يدعو الأهالي إلى عدم الرضوخ لأي ابتزاز أو القبول بأي أعذار خارج الرسوم المحدّدة:

إجراءات قانونية تطال 142 مدرسة أهلية مخالفة للرسوم الدراسية بأمانة العاصمة

المسيرة: متابعات

أعلـن مكتـبُ التربية والتعليـم بأمانـة العاصمة عن اتِّخـاذِ إجـراءات ضـد 142 مدرسـة تعليـم أهـلي بينها الإغـلاق؛ نتيجـة مخالفتها للرسـوم الدراسـية المحدّدة والمقرة ضمن البوابة الذكية للتسجيل في الأمانة.

وأكّـد مديـر مكتب التربية والتعليم في أمانة العاصمة عبـد القادر المهدي، في حديثه لوكالة سـبأ، أن اسـتمرار حملات النزول للمدارس الأهلية للرقابة على مدى الالتزام بالرسوم الدراسية المقرة ضمن البوابة الذكية.

وأشَـارَ إلى انتهـاء فـترة اسـتقبال طلبـات المعالجـة وتصحيـح الأوضاع من قبل المـدارس الأهلية في مرحلتي التعليم الأسَاسي والثانوي بتصحيح أوضاع 194 مدرسة.

ولفـت إلى أن الإجـراءات القانونيـة تجـري على كافة المدارس المخالفة ومن بينها سـحب التراخيص.. مشـدّدًا عـلى أن المـدارس الأهلية وُجدت لخدمـة المواطن وتقديم خدمـة تعليم نوعيـة ولم تكن أبداً مِن أجـل الربح المادي المُجَـرّد من أية قيم.

وأفَـاد المهـدي بأنه من غير المسـموح لأية مدرسـة أهلية في منطقتها رفض اسـتقبال أو عدم تسـجيل أي طالـب أو فرض رسـوم دراسـية تتجـاوز المقرة ضمن البوابة الذكية.

ودعـا مدير مكتـب التربيـة بالأمانة، الأهـالي إلى عدم الرضـوخ لأي ابتزاز أو القبول بأية أعذار خارج الرسـوم الدراسـية المحدّدة ضمن البوابة الذكية ورفع شكاويهم عبر الأرقام الموضحـة ضمن رابط البوابة الذكية، وأرقام مكتب التربية والتعليم بالأمانة.

بعد اغتيال «حميدي» بمدينة تعز المحتلّة في ظل مئات الجرائم المماثلة المقيدة ضد مجهول:

محاولات إخوانية لمواجهة الغضب بالكشف عن القاتل الذي سبق تهريبه من «مركزي تعز»

إدانات رسمية وحقوقية محلية ودولية تجبر المرتزقة على إزاحة الحماية عن المجرمين..

عصاباتُ «الإصلاح» وراء كُـلّ جريمة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

فيما لا يـزالُ أهـالي وذوو ضحايـا القتلِ والاغتيـالاتِ بالمحافظـاتِ الواقعـةِ تحـت سـيطرة تحالـفِ العـدوان، يبحثـون حتـى اللحظةِ عـن منفِّذي ومرتكِبي تلـك الجرائمِ التي طالت العشراتِ من المواطنين دونَ وجهِ حـقٍّ طيلةَ 9 سـنوات من زمـن الحرب على اليمن، بعد أن سجلت جميعها ضد مجهول، تصاعـدت، أمس السـبت، الإدانـاتِ المحليةَ والدولية لجريمة اغتيال مدير برنامج الغذاء العالمـي في مدينة تعز المحتلّة الخاضعة تحت سيطرةِ مرتزِقة «الإصلاح».

وفيما يحـاول المرتزِقة التخفيف من حدة الإدانـات المحليـة والدوليـة التـي صاحبـت الجريمـة، بالإعـلان عن ضبط المشـتبه بهم بتنفيذهـا، إلا أن المطالب الرسـمية الوطنية وكذلـك المطالـب الحقوقية الدوليـة ما تزال تلاحـق المرتزِقة بعـد اغتيال مؤيـد حميدي البالـغ مـن العمـر 50 عامـاً، لا سـيَّما أن إعـلان المرتزِقة يملأه الكثير مـن الزوايا التي ولّدت الكثير من علامات الاسـتفهام، وزادت تعقيدات المرتزِقة.

وبـدءًا مـن الإدانـات الوطنية الرسـمية المحليـة، أدان مصـدر حكومـي في العاصمة صنعاء، أمس السـبت، جريمة اغتيال «مؤيد حميـدي» مدير فرع برنامج الأغذية العالمي، على يـد عصابـة إجرامية في منطقـة التربة بتعز المحتلّة.

وأوضـح مصدر في مكتـب رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أن هـذه الجريمـة النكـراء وما سـبقها من جرائـم طالـت موظفـين عاملـين في المجال الإنسـاني، توضح مدى الانفلات الأمني وما آلت إليـه الأوضـاع في المحافظـات والمناطق الواقعـة تحت سـيطرة الاحتـلال الأمريكي السعوديّ الإماراتي وعملائه.

وحمّل المصدر، تحالف العدوان ومرتزقته المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة وغيرها مـن الجرائـم التـي تشـهدها المحافظـات والمناطق المحتلّة عـلاوة على الأوضاع المزرية التي وصلت إليها.

في الصعيد أدانت وزارتا الخارجية وحقوق الإنسـان جريمة اغتيال حميـدي، وقالت في بيانـين منفصلـين لهمـا، أمس السـبت، إن هـذا الفعـل المشـين، يعكس حالـة الانفلات الأمني الذي تشهده المحافظات الواقعة تحت الاحتلال ومرتزِقة العدوان، وأحد السياسات المتبعـة من قبل العـدوان ومرتزقته لزعزعة الأمـن والتدمير الممنهـج للاقتصـاد اليمني وعرقلة أية بوادر نحو التسـوية السياسـية السلمية.

وأعربتـا الخارجية وحقوق الإنسـان عن أحـر التعـازي والمواسـاة لبرنامـج الأغذية العالمـي وأسرة رئيـس فريق عمـل البرنامج في محافظـة تعز، فيما اعتـبر المجلس الأعلى لإدارة وتنسـيق الشؤون الإنسـانية جريمة اغتيال حميدي تمثل انتهاكاً صارخًا للقانون اليمني ولثقافة البلد وعاداته وتقاليده، وكذا انتهـاكاً للقانـون الـدولي الإنسـاني والقيم الإنسانية والدينية.

وأكّـدتـا أن ما تشـهده المحافظات المحتلّة مـن تدهور في أوضـاع حقوق الإنسـان يدعو للقلق على حيـاة وأوضاع المدنيـين، خُصُوصاً مـع تصاعد أعمال العنف والشـغب والانفلات المُستمرّ والمتصاعد منذ أكثر من ثمانية أعوام.

وحمّلتا تحالف العدوان وأدواته المسؤولية الجنائيـة والقانونيـة والأخلاقيـة إزاء هذه الجريمـة وكافـة جرائم القتـل والانتهاكات المتتابعة في المناطق الخاضعة لسيطرة موالي تحالـف العـدوان، داعيتان كافـة المنظمات الدولية والمحلية المعنية بحقوق الإنسـان إلى تحمل مسـؤوليتها الإنسانية ورصد وتوثيق وإدانـة هـذه الجرائـم وملاحقـة مرتكبيها حتى تطالهم أيدي العدالة.

وأكّـد المجلس في بيان له وقوفه ضد هذه الأعمـال التي يقوم بها مرتزِقة العدوان التي تعكـس المشـهد الـذي وصل إليـه الحال من انفلات أمنـي وتدهور اقتصـادي في مناطق سـيطرة المرتزِقـة وذلـك نتيجـة العـدوان والحصـار والصمـت المخزي للأمـم المتحدة ووكالاتها في اليمن.

واسـتنكر المجلـس، صمت الأمـم المتحدة تجاه ما يحدث من جرائم قتل ونهب متكرّرة في مناطـق سـيطرة مرتزِقـة العـدوان عـلى وكالات الأمـم المتحدة وغيرهـا من المنظمات الدولية والعاملين في المجال الإنساني، محملاً تحالف العـدوان ومرتزِقتـه والمجتمع الدولي جريمة الاغتيـال وكلّ الجرائم بحق العاملين في المجال الإنساني.

بدوره اسـتنكر مكتـب حقوق الإنسـان في محافظـة تعـز جريمـة اغتيـال مديـر مكتب الأغذية العالمـي مؤيد حميدي، أردني الجنسية بمدينة التربة الواقعة تحت سيطرة الاحتلال وميليشيا «الإصلاح».

وعبر مكتب حقوق الإنسان بتعز في بيان، أمس السـبت، عن قلقه البالغ لانعكاسـات الانفـلات الأمنـي المتصاعـد بشـكل حـاد في المناطـق الخاضعـة لسـيطرة دول تحالـف العدوان وذلـك على الوضع الإنسـاني في تلك المناطق.

ولفـت البيـان إلى الانتهـاكات والجرائـم المرتكبـة بمناطـق سـيطرة قـوى العـدوان ومرتزِقته والتي كان وآخرها جريمة اغتيال مدير مكتب برنامج الأغذية العالمي في مدينة التربـة، من قبل مسـلحين على متـن دراجة ناريـة، أمـس الأول الجمعـة، حَيثُ أطلقوا عليـه وابلاً مـن الرصـاص عليه، تـوفي على إثرها وأصيب آخرين.

ونـدّد مكتـب حقـوق الإنسـان بأشـد العبـارات، هـذه الجريمـة المنظمـة التـي اسـتهدفت أحد العاملين في المجال الإنسـاني وكـذا جرائـم القتـل والتصفيـة الجسـدية المتتابعـة في المناطـق الخاضعـة لسـيطرة الاحتـلال وأدواتـه، محملاً تحالـف العدوان ومرتزِقتـه المسـؤولية الجنائيـة والقانونية والأخلاقيـة إزاء هـذه الجريمـة، داعيـاً المنظمات المحليـة والدوليـة المعنية بحقوق الإنسـان إلى رصـد وتوثيـق وإدانـة هـذه الجريمـة وملاحقـة مرتكبيهـا وتقديمهـم للعدالة لينالوا جزائهم الرادع.

هذا وكانت العديد من المنظمات الحقوقية قـد أدانـت، أمـس السـبت، جريمـة اغتيال موظـف أممي في مدينـة التربـة، بمحافظة تعـز المحتلّة، داعية إلى سرعـة ضبط الجناة وتقديمهـم للعدالـة وإجـراء تحقيق فوري ومحايد في الحادثة.

وفي الوقـت الـذي اسـتنكرت منظمـة إنسـان للحقـوق والحريات جريمـة اغتيال مؤيـد حميدي مدير برنامـج الأغذية العالمي بمحافظة تعز المحتلّة، فقد حملت ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقة مسؤولية هـذه الجريمـة البشـعة التي نالـت من أحد أفراد العمل الإنساني الذين كان لهم وما زال دورُ المسـاهمة في برامـج الإغاثة الإنسـانية للشعب اليمني.

وطالبـت منظمة إنسـان في بيانها، أمس السـبت، بالقبـض عـلى الجنـاة والمتورطين وتسـليمهم للعدالة لينالـوا جزاءهم، داعية كافـة المنظمات الحقوقيـة الدولية والمحلية وعلى رأسـها مجلس حقوق الإنسـان الدولي إلى إدانة هذه الجريمة البشـعة والضغط على الجهات المعنية بتحمل المسـؤولية القانونية والأخلاقيـة وتسـهيل الأنشـطة والأعمـال الإغاثية الإنسـانية وتوفـير الحماية الأمنية الكاملة للعاملين في المنظمات الإنسانية.

إلى ذلك أصدرت خمس منظمات حقوقية بيانـات منفصلـة، عـبرت فيها عـن إدانتها الشـديدة، لجريمـة اغتيـال رئيـس مكتـب برنامـج الغـذاء العالمـي (WFP) في تعـز، الأردنـي مؤيد حميـدي (50 سـنة)، على يد عصابة مسـلحة، أمـس الأول الجمعة، أثناء تواجده بأحد المطاعم في مدينة التربة الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح».

وطالبـت كُـلّ مـن منظمـات «مواطنة» و«ميـون»، والمركـز الأمريكـي للعدالـة، ومؤسّسـة باحث للتنمية وحقوق الإنسان، حكومة المرتزِقة والسـلطات المحلية المرتزِقة في تعـز، إلى التحَرّك العاجـل للتعامل مع هذه الجريمـة، والكشـف عـن مرتكبيهـا، وفتح تحقيق عاجـل ومحايـد في الجريمة وتقديم المتورطـين فيهـا إلى الجهـات القضائيـة في أسرع وقت للمحاكمة.

وأعربـت المنظمـات في بياناتها، عن أملها في أن لا تؤثـر هذه الجريمة على سـير العمل الإنسـاني للبرنامج الأممـي في تعز، مؤكّـدة عـلى ضرورة قيـام الأجهزة الأمنيـة بتأمين سـلامة الطواقـم الدولية العاملـة؛ مِن أجل المدنيين في اليمن للقيام بمهامهم الإنسانية، كمـا طالبـت بتحييـد العاملـين في الشـأن الإنسـاني عن الصراع وإيقـاف أي تحريض وحملات إعلامية قد تستهدفهم.

ووسـط الإدانـات المتواصلـة والغضـب المتصاعـد ضـد مرتزِقـة العـدوان في مدينة تعـز المحتلّـة، حاولـت مليشـيا «الإصـلاح» التخفيف من حدة التوتر الذي يسـود المشهد بعـد اغتيال حميدي، وذلـك بإعلانها القبض على المشـتبه فيهم بتنفيـذ الجريمة، غير أن المرتزِقة تناسـوا باعهم الطويـل في التغطية على عصابات الاغتيال وسجلت كُـلّ الجرائم ضـد مجهول، والذي يكشـف بحق أن جرائم الاغتيـالات القائمـة في مدينـة تعـز المحتلّة يديرهـا المرتزِقـة، ومـا إعـلان القبض على المشـتبه بهم باغتيال حميدي إلّا شـاهد على أن المرتزِقة يعرفون تحَرّكات خلايا الاغتيالات ويديرونـها بشـكل مبـاشر، وأن الإعلان عن المشـتبه بهم هذه المرة جـاء اضطرارياً نظراً لحجم السخط المتصاعد ضد المرتزِقة.

وفيمـا تتضـارب الأنبـاء عـن هُـوِيَّـة المنفذين، إلا أن وسائل إعلام تابعة للمرتزِقة أشَـارَت إلى وجود عصابة يديرها أحد الفارين مـن السـجن المركـزي بمدينة تعـز المحتلّة، هـي التـي تقـف وراء الجريمة، وهـو الأمر الذي يزيد من انكشـاف تحَرّكات المرتزِقة في الاعتماد على المجرمين والعصابات الإجرامية وتوفـير الحماية لها بغـرض تنفيذ عمليات الاغتيـالات وحـرب تصفية الحسـابات بين المرتزِقة.

تعز: الأمن التابع لحكومة الإنقاذ يضبط «غزوان المخلافي» لإخلاله بالأمن والسكينة في الحوبان

المسيرة : متابعة

أفـادت وسـائل إعـلام مختلفة، أمس السـبت، بأن الأجهـزة الأمنية التابعـة لحكومـة الإنقـاذ الوطني، تمكّنت من إلقاء القبض على المدعو «غزوان المخلافي» القيـادي المعروف في حزب «الإصلاح»، وذلك في منطقة الحوبـان التـي يحكمهـا المجلـس السياسي الأعلى.

وبينـت أن اعتقال المدعو «غزوان المخلافي»، يأتي على خلفية تورطه في إقلاق السكينة العامة والاعتداء على ممتلكات المواطنين.

ويأتـي القبـض على المخـلافي في مناطـق سـيطرة الأجهـزة الأمنيـة والسـلطات التابعـة لحكومـة الإنقـاذ الوطنـي، تأكيـداً على مدى صرامة واسـتتباب الوضع الأمني في المناطـق الحرة، عكس مـا يجري في المحافظات المحتلّة، وكذلك عكس ما كان يعيشـه المدعو المخلافي في مدينة تعز المحتلّة التـي يحكمها المرتزِقة، حَيـثُ كان الحاكـم الفعلي في المدينة المحتلّـة وزعيـم عصابـة مسـلحة كبـيرة عملـت طويـلاً عـلى انتهاك حقوق المواطنين وتوسـيع الفوضى في مدينـة تعـز التي يسـيطر عليها المرتزِقة.

تأييدُ أحكام بالحبس 25 عاماً بحق مدان بتجارة المخدرات وآخر 5 سنوات

المسيرة : صنعاء

أيـدت الشـعبة الجزائيـة المتخصصـة بأمانة العاصمـة، أحكامـاً بالحبس 25 عامـاً وخمس سنوات بحق اثنين من تجار ومروجي المخدرات.

وفي جلسـة، أمـس السـبت، برئاسـة رئيـس الشـعبة القـاضي عبدالله عـلي النجـار، قـضى منطوق الحكم بتأييد الحكم الابتدائي المسـتأنف بجميع فقراته والقـاضي بإدانة خالد عبدالقوي صالـح غرامـة البصـيري، بحيـازة ونقـل مواد مخدرة بقصـد الاتجار بهـا، ومعاقبته بالحبس لمـدة 25 عامـاً، وإدانـة محمد أحمد ضيـف الله العسـودي، بجريمة نقل وحيـازة مخدرات بغير قصد الاتجار ومعاقبته بالحبس خمس سـنوات، تبـدأ مـن تاريـخ القبـض عليهمـا، ومصـادرة السيارتين المضبوطتين على ذمة القضية.

وقفاتٌ احتجاجية متواصلة تنديداً بجريمة إحراق المصحف الشريف

المسيرة : متابعات

نظّمت المؤسّسةُ العامةُ للطرق والجسور، أمس، وقفةً احتجاجيةً؛ للتنديد بسماح السلطات السويدية بتكرار جريمة حرق نسخ من المصحف الشريف.

واستنكر المشاركون في الوقفة تكرارَ جريمة إحراق المصحف الشريف، بتأييد ومباركة من الحكومة السويدية، والذي يؤكّد إصرارَها على الإساءة للمقدَّسات والرموز الدينية الإسلامية.

وعبّر بيانٌ صادرٌ عن الوقفة عن إدانة واستنكار قيادة ومنتسبي المؤسّسة بأشد العبارات ما قامت به دولة السويد من حرق لنسخ من القرآن الكريم تحت عنوان حرية التعبير، في اعتداءٍ سافرٍ على أقدس المقدسات.

واعتبر البيانُ تكرارَ هذه الجريمة المشينة في السويد التي يتحكم بها اللوبي الصهيوني تحدياً وَاستفزازاً لمشاعر مليارَيْ مسلم حول العالم، مؤكّداً الرفض القاطع لما تقوم به دولة السويد من استهداف للقرآن الكريم، داعياً كُلّ الشعوب والحكومات الإسلامية إلى مقاطعة دولة السويد اقتصاديًّا وسياسيًّا وتجريم أي تعامل مع هذه الدولة المعادية للإسلام والمسلمين.

وأشاد بما قامت به الحكومةُ العراقيةُ من طرد لسفير السويد، آملاً من بقية الأنظمة والحكومات العربية والإسلامية أن تحذوَ حذوَها، وأن تتخِذَ قراراتٍ حازمةٍ؛ لمنع انتهاك حرمة المقدسات الإسلامية.

ودعا البيانُ الأنظمةَ العربيةَ والإسلاميةَ العميلةَ إلى تغيير مواقفِها المخزية والداعمة للكيان الصهيوني وجرائمه بحق القرآن الكريم، مؤكّداً أن الصمت على مثل هذه الجرائم سيكون له عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة.

من جهتها، أدانت قبائل اليمن استمرار السويد في إساءتها العدائية المنهجة والمستفزة للإسلام والمقدسات من خلال حرق نسخة ثانية من القرآن الكريم، متسترةً بأقنعة الحداثة وعناوين حرية التعبير الزائفة.

واعتبرت قبائلُ اليمن في بيان صادر عن مجلس التلاحم القبلي هذه الخطوة تأكيداً على مدى سقوط السويد وتخلفها الأخلاقي والإنساني.

وأشاد البيان بالموقف الشجاع لدولة العراق المتمثل بطرد السفيرة السويدية من بغداد، وحيّا القرارَ الحكيمَ لوزارة الصناعة اليمنية بحظر دخول المنتجات السويدية، داعياً إلى المزيد من الإجراءات والخطوات الرادعة بشتى المجالات.

وأشَارَ إلى أن اللوبي اليهودي الصهيوني الحاكم لدول الغرب هو من يدعم السلوكيات الإجرامية السويدية والغربية المستفزة للإسلام والمقدسات.

وأكّد المجلس القبلي، أن بيانات الشجب والتنديد لم تعد كافية في ظل تكرار هذه الأعمال الإجرامية المشينة، داعياً قبائل وعشائر وشعوب الأُمَّة إلى تحمل مسؤوليتها الدينية والأخلاقية تجاه هذه الجرائم بدءًا بالضغط على أنظمتها الحاكمة لاتِّخاذ خطوات عملية ورادعة ضد السويد.

وزارةُ التربية تعلنُ نتائجَ اختبارات الثانوية العامة بنسبة نجاح 86.94 ٪

المسيرة : صنعاء

أعلنت وزارةُ التربية والتعليم، أمس، نتيجةَ اختباراتِ الثانوية العامة للعام الدراسي 1444 هـ بنسبة نجاح 86.94 بالمئة.

وهنّأ وزير التربية والتعليم يحيى بدرالدين الحوثي، في اجتماع اللجنة العليا للاختبارات، أمس بصنعاء، طلابَ وطالبات الثانوية العامة بنجاحهم في الاختبارات.

وأوضح أن إجمالي عدد الطلاب المتقدمين لاختبارات الثانوية العامة بلغ 202 ألف وَ905 طلاب وطالبات، حضر الاختبار 192 ألفاً وَ249 طالباً وطالبة وغاب عنها 10 آلاف وَ656 طالباً وطالبة، ونجح في الاختبارات 167 ألفاً وَ139 طالباً وطالبة فيما رسب 25 ألفاً وَ449 طالباً وطالبة.

وأكّد وزير التربية إمْكَانية حصول الطلاب على نتائجهم عبر الاتصال بالهاتف الثابت على الرقم «160» أو عبر إرسال رقم الجلوس برسالة «SMS» عبر شبكة اتصالات يمن موبايل إلى الرقم نفسه.

وأعرب عن الشكر والتقدير لكافة التربويين في الميدان الذين أسهموا في إنجاح العام الدراسي رغم الظروف الاستثنائية الصعبة التي تعيشها البلاد جراء استمرار العدوان والحصار، مشيداً بجهود اللجان العاملة في الاختبارات وكلّ من شارك في إنجاحها بأمانة العاصمة والمحافظات من السلطات المحلية واللجان الأمنية والمؤسّسات الإعلامية.

عقب ذلك استعرض نائب وزير التربية والتعليم خالد جحادر، أسماء الطلاب وَالطالبات الأوائل في أقسام الثانوية العامة، علمي، أدبي، إنجليزي.

وأشَارَ إلى أن الاختبارات التكميلية للطلاب الراسبين في ثلاث مواد بالقسم العلمي ومادتين فقط للقسم الأدبي ستبدأ السبت الـ 3 من شهر صفر القادم.

أُسرةُ المجني عليه تناشدُ بالضغط لتسليم القتلة وتقديمهم للعدالة

فريق حقوقي يزور أسرة المجني عليه محمد حسن مهدي

المسيرة : إب

زار فريقٌ منظمة إنسان للحقوق والحريات، أمس، أسرةَ المجني عليه محمد حسن عبده مهدي، البالغ من العمر 50 عاماً، والذي قضى إثر تعذيب من قبل مسلحين تابعين لمليشيا المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، بعد اختطافه من نقطة أمنية بمحافظة أبين.

واستمع الفريقُ خلال زيارته لأسرة المواطن محمد مهدي في عزلة جبل بحري في مديرية العُدَين بمحافظة إب، إلى شرح عن ملابسات الحادثة، حَيثُ أشَارَت الأسرة إلى أن المجنيَ عليه الذي يعاني من حالة نفسية منذ 20 عاماً، اختفى وتم البحثُ عنه من قبل شقيقه ووصلت إليه معلومات بأنه متواجدٌ في إحدى النقاط الأمنية التابعة لما يسمى بالانتقالي في مديرية مودية.

وحسب أسرة المجني عليه، تم إبلاغُها بعد وساطة أحد مشايخ أبين بالإفراج عنه، وتبيَّن أنه جثة هامدة وبعد فحص الجثة تم التأكد من تعرضه لوسائل تعذيب وإحراق جسده بالكامل.

وناشدت أسرةُ المجني عليه مهدي، المجتمع المحلي بالضغط باتّجاهِ تسليم القتلة وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءَهم الرادع جراء ما اقترفته أياديهم الآثمة من جريمة تتنافى مع مبادئ وقيم وأخلاق المجتمع اليمني.

وَعبّر فريق منظمة إنسان، عن الأسفِ لما تعرَّض له المواطن محمد حسن مهدي من تعذيب، أدَّى إلى وفاته، مطالباً المنظمات الدولية إلى التعاطي الإيجابي مع مثل هذه القضايا التي تفتك بالمجتمع في المحافظات الواقعة تحت سيطرة قوى العدوان والمرتزِقة.

يُذكَرُ أن المواطن محمد حسن مهدي متزوج وله خمسة أطفال.

محافظُ ذمار يستقبلُ عدداً من العائدين إلى صف الوطن

المسيرة : ذمار

استقبل محافظُ ذمار، محمد ناصر البخيتي، وشخصياتٌ اجتماعيةٌ وضُبَّاطٌ في المركز الوطني للعائدين، أمس، عدداً من العائدين إلى الصف الوطني، بعد تركهم لمعسكرات العدوان في الساحل الغربي ومحافظة مأرب.

حيث تم استقبالُ قائدَ ما يسمى بكتيبة الدبابات في الساحل الغربي، الرائد جلال الخضمي، والجنديين فخر الدين الموسمي وعبدالله الحطامي من قوات ما يسمى محافظ إب العائد من الرياض فهد الحميري.

وخلال الاستقبال، عَبَّرَ العائدون إلى صف الوطن عن السعادة؛ لتمكّنهم من العودة بأمن وسلام إلى العاصمة صنعاء.

ودعَوا بقية المخدوعين إلى الاستفادة من قرار العفو العام بالعودة إلى الصف الوطني؛ لينالوا شرف الدفاع عن وطنهم وشعبهم ضد الغزاة والمحتلّين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وسط تنصل الأمم المتحدة عن إدخَال الأجهزة الكاشفة رغم تزايد الضحايا

مخلّفاتُ العدوان تصيبُ طفلاً في الجوف ومركَزُ التعامل مع الألغام يوثّقُ 150 جريمةً منذ بداية 2023م

المسيرة : خاص

تواصلت، أمس السبت، الجرائمُ الوحشيةُ بحق المدنيين والتي تتمُّ بشراكة أممية مباشرة، حَيثُ أُصيب طفلٌ بجروح متفاوتةٍ؛ جراء انفجار جسم من مخالفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في محافظة الجوف، وذلك وسط استمرار التنصل الأممي عن إدخَال الأجهزة اللازمة لكشف ونزع أدوات القتل المدفونة التي خلفها العدوّ وأدواته لمواصلة قتل اليمنيين عن بُعد.

وأوضح مصدر محلي أن طفلاً من أبناء مديرية الغيل بمحافظة الجوف تعرض لجروح متفاوتة؛ إثر انفجار أحد الأجسام المتفجرة التي خلّفها العدوان ومرتزِقته.

وبيّن المصدرُ أنه تم إسعاف الطفل لتلقي العلاجات اللازمة، وسط تصاعد المخاطر والتهديدات التي تطال المدنيين في عدد من المناطق اليمنية التي تم دحر المرتزِقة منها، وكذلك المناطق التي لوّثها العدوانُ بالمخلّفات الانفجارية عبرَ إلقائها بواسطةِ الطيران كالقنابل العنقودية.

وفيما يواصل تحالف العدوان منع دخول أجهزة المسح الخَاصَّة بكشف الأجسام المتفجرة والألغام، وسط تفرج وغطاء الأمم المتحدة، فَإنَّ الجرائم المرتكبة بحق الأبرياء في اليمن تجعل من الوسيط الأممي شريكًا مباشرًا مع تحالف العدوان في قتل اليمنيين، حيثُ إن منع دخول الأجهزة الكاشفة يعد عرقلة واضحة للأعمال الإنسانية، وتعمداً لإلحاق الضرر بأكبر عدد من اليمنيين.

وكان المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام قد أكّد، أمس الأول، أنه قام بتوثيق 150 ضحية بين شهيد وجريح خلال النصف الأول من العام الجاري؛ نتيجة مخلفات العدوان في مختلف المحافظات.

وقال المركز في بيان له: «إن أكثر من 9500 ضحية بين شهيد وجريح سقطوا جراء القنابل العنقودية التي استخدمها تحالف العدوان منذ بدء حربه على اليمن».

وكشف المركزُ عن عدم استجابة الأمم المتحدة ومنظماتها في اليمن بإدخَال الأجهزة الكاشفة للألغام للقيام بتطهير المناطق الملوثة رغم سعيه الحثيث والمُستمرّ لتلبية هذه المطلب.

وَجَدَّدَ المَركَزُ التنفيذي للتعامل مع الألغام الدعوة للأمم المتحدة للقيام بدورها الإنساني؛ لتوفير الأجهزة الكاشفة والاستمرار في دعم الأعمال المتعلقة بتطهير المناطق الملوثة بالألغام.

أبناءُ سقطرى يندّدون بانتهاكات وجرائم سلطات المرتزِقة ويتداعون لإسقاطها

المسيرة : متابعات

واصل أبناءُ جزيرة سقطرى المحتلّة، أمس السبت، التظاهراتِ ضد سلطات المرتزِقة، وتحديداً ضد منتحل صفة المحافظ المعيَّن من الاحتلال الإماراتي، وذلك على خلفية قمع المحتجين المشاركين في الاحتجاجات الغاضبة ضد انهيار الاقتصاد والخدمات.

وطالبت تظاهرة تجددت، أمس السبت، بجزيرة سقطرى المحتلّة، بإقالة منتحل صفة المحافظ، المرتزِق رأفت الثقلي، التابع لما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، وذلك على خلفية اعتقال المواطنين من المنازل والشوارع وقمع المشاركين في مظاهرة احتجاجية غاضبة؛ تنديدًا بتردي الوضع المعيشي وارتفاع الأسعار.

واستنكرت، ما قام به المرتزِق الثقلي من قمع السكان ومداهمة منازلهم والتقطع لهم بالطرق العامة ومنع مرورهم بين المديريات ونشر الرعب والخوف في الأرخبيل، مطالبةً بطرده بعد أن فشل في إدارة الجزيرة، واهتم فقط بمصالح دول العدوان الاستعمارية على حساب معاناة المواطنين وانهيار حياتِهم المعيشية.

وأدان بيانٌ صادرٌ عن التظاهرات ما قام به الاحتلالُ الإماراتي ومرتزِقته وأدواتُه، من اعتقال قيادات وشخصيات اجتماعية في سقطرى، منهم «أحمد باحقيبة ومحمد البشمهي» الذين خرجوا إلى جانبِ أبناء الجزيرة؛ للمطالبة بحقوقهم مشروعة.

وكان ناشطون من أبناء الجزيرة قد اتهموا، في وقت سابق، ما يسمى المجلس الانتقالي، بالمشاركة في تجويع أهالي سقطرى وتهجيرهم منها بطريقة غير مباشرة، والعمل على قمع أية احتجاجات تطالبُ بتحسين الأوضاع المعيشية وتوفير الوقود والمتطلبات الضرورية.

محكمةٌ أُورُوبية تنظُرُ في جريمة قتل 6 مدنيين بأسلحة إيطالية في اليمن

المسيرة : متابعات

قالت ثلاثُ منظمات حقوقية أُورُوبية، أمس السبت: «إن يمنيين تقدَّموا بشكوى لدى المحكمة الأُورُوبية لحقوق الإنسان ضد الحكومة الإيطالية؛ على خلفية مقتل ستة أشخاص من عائلة واحدة، وإصابة آخر بهجوم لتحالف العدوان السعوديّ الإماراتي عام 2016 باستخدام قنابل إيطالية الصنع».

ووفقاً لبيان مشترك للشبكة الإيطالية للسلام ونزع السلاح، والمركَز الأُورُوبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، ومنظمة مواطنة لحقوق الإنسان، فقد أكّد الأشخاصُ الثلاثة، وهم أقارب الضحايا وأحد الناجين، أن القضاءَ الإيطالي فشل في محاسبة مدراء شركة تصنيع الأسلحة الإيطالية «آر دبليو إم» إيطاليا، وكبار مسؤولي الهيئة الوطنية الإيطالية لتصدير الأسلحة.

واعتبرت تلك المنظمات أن الشكوى فرصةٌ غيرُ مسبوقة للمحكمة الأُورُوبية لحقوق الإنسان؛ لضمان قيام دول أُورُوبا بتوفير العدالة لضحايا جرائم الحرب المرتكبة في اليمن بأسلحة أُورُوبية الصنع.

وأشَارَت إلى أن هجومًا عسكريًّا لتحالف العدوان في الثامن من أُكتوبر 2016، استهدف قريةَ دير الهجاري بمحافظة الحديدة، وأسفر عن مقتلِ ستة أفراد من عائلة حسني علي جابر وجرح آخر.

تحالفُ العدوان يُعيدُ توجيهَ العناصر التكفيرية ضد مرتزِقة «الانتقالي» وسقوط قتلى وجرحى منهم

المسيرة : متابعات

هاجمت الجماعاتُ التكفيريةُ الإجراميةُ المنضويةُ ضمن ما يسمى تنظيم «القاعدة» الإجرامي، والمدعومة من تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس السبت، ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي في محافظة أبين المحتلّة؛ ما أدّى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، وذلك في ظل تصاعُدِ الحرب بين فصائلِ الارتزاق، مع تصاعد نشاطِ العناصر التكفيرية في محافظات أبين وشبوة ولحج.

وأكّدت مصادر إعلامية، أن مسلحي ما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي التكفيري، مسنودين بمقاتلين من حزب «الإصلاح» المرتزِق، شنوا، أمس السبت، هجوماً استهدف مواقعَ ميليشيا «الانتقالي» في وادي الخيالة بمديرية المحفد ووادي عومران في مديرية مودية بأبين المحتلّة.

ولفتت إلى أن هجومَ الجماعات التكفيرية أدّى إلى مقتل وجرح العديدِ من ميليشيا الانتقالي، بالإضافة إلى تكبدهم خسائرَ ماديةً.

إلى ذلك، أكّد مراقبون أن هذا الهجومَ يؤكّدُ مصاديقَ تحذيرات صنعاء المبكرة من خطوة عودة نشاط العناصر التكفيرية الإجرامية في مناطق أبين وشبوة ولحج، وأجزاء من حضرموت، وهي المناطق التي يريد تحالف العدوان فيها تجديدَ الصراعات بين الأدوات.

كما نوّه المراقبون إلى أن هذا الهجومَ يكشفُ أن تحالف العدوان يعمل على إعادة توجيه العناصر التكفيرية، بما يستهدف الطرف المرتزِق المراد استنزافُه والضغط عليه، حَيثُ تراوحت خلال الفترات الماضية هجماتُ التكفيريين على فصائل المرتزِقة المتصارعين في المناطق المحتلّة، وفق خطط دول العدوان وتحَرّكاته المنهجة في استهداف واستنزاف الفصائل المرتزِقة، والضغط عليها؛ لتنفيذ المزيد من الأجندات لصالح العدوان.

مأرب: دولُ العدوان تواصلُ حربَ النفوذ بدماء المرتزِقة واستهدافٌ جوي لقيادي موالٍ للاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

أُصيب قائدٌ عسكريٌّ موالٍ للعدوان، أمس السبت؛ إثرَ غارة جوية استهدفت موقعَه في محافظة مأرب المحتلّة.

وقالت مصادر إعلامية: «إن طائرةً بدون طيار استهدفت المرتزِق عبدالعزيز الطهشة، منتحلَ صفة قائد ما يسمى «اللواء 22 مشاة»، في مديرية حريب الفاصلة بين مأرب وشبوة، والتي تتمركز فيها الميليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي المسماة «العمالقة».

وبيَّنت أن القياديَّ العسكري المرتزِق أُصيب بجروح خطيرة؛ جراء الهجوم، نُقل على إثرها إلى مدينة عتق للعلاج.

ويأتي هذا الهجوم ليؤكّدَ مدى تصاعد الصراعات بين فصائل الارتزاق، وكذلك مدى ضلوع دول العدوان، وخُصُوصاً السعوديّة والإماراتي، في إدارة هذه الصراعات والتدخل المباشر فيها عبر شن الهجمات ضد الفصيل المرتزِق المستهدَف، كما حصل مع مرتزِقة «الإصلاح» من هجمات متكرّرة من قبل الإمارات، وكذلك كما حصل مع مرتزِقة ما يسمى الانتقالي و«العمالقة» من هجمات من قبل السعوديّة؛ وهو الأمر الذي يؤكّدُ مدى تفاهُمِ الرياض وابوظبي في خوض صراع النفوذ بدماء المرتزِقة، وتحويلهم إلى أدوات تعمل على سيطرة مشغليهم.

بهدفِ تحريض المجتمع الدولي على قرار صنعاء في وقف نهب الثروة النفطية

حرب (العُملة) في المناطق المحتلة..

أزمة مفتعلة برعاية أمريكية

المسيرة : عباس القاعدي

وصل منسوبُ الغضب الشعبي لدى أبناء المناطق المحتلّة جنوب وشرقي اليمن إلى الذروة؛ فانهيار العُملة المزيفة يتواصل دون وجود سياسات مالية تحاول إيقافه، بل إن كُلّ المؤشرات توحي بأن هذا عمل ممنهج ومخطَّط له من قبل الاحتلال الإماراتي السعوديّ، ومن ورائه أمريكا وبريطانيا.

ويرى خبراء اقتصاديون أن انهيار العُملة ليس وليد اللحظة، بل هو أمر مقصود ومتعمد تقف وراءه أمريكا ودول العدوان، بالإضافة إلى أسباب أُخرى مرتبطة بحكومة المرتزِقة التي تمارس الحرب الاقتصادية ضد المواطنين في المحافظات المحتلّة.

وفي هذا الشأن، يقول الخبير الاقتصادي سليم الجعدبي: «إن أية عُملة في العالم مرتبطة بطريقتين:- الأولى: العُملة الأجنبية والثانية: مستوى الدخل منها، بمعنى هل فاتورة الصادرات أكثر من فاتورة الواردات الاستيراد أم العكس؛ أي كلما كانت فاتورة الصادرات أكثر كلما كان هناك صادرات بالعُملة الأجنبية وهذا يقوي مركزك الاقتصادي من العُملة الصعبة وبه ينخفض سعر الصرف».

ويضيف في تصريح لصحيفة «المسيرة» أنه «في المقابل العُملة المحلية كلما زادت الطباعة كلما قلت قيمة العُملة، موضحًا أن الطباعة تشكل مخاطر كبيرة على الاقتصاد الوطني في المحافظات المحتلّة منها التضخم في السلع والخدمات في الأسواق، وارتفاع مدخلات الإنتاج، وخسارة الأفراد لأكثر من ثلثَي مدخولهم وانخفاض قيمة العُملة واستمرار العجز في ميزان المدفوعات والحساب الجاري».

تدفُّقٌ واستثمار:

وحولَ أسباب انهيار العُملة وتدهور الوضع المعيشي والاقتصادي والخدمي في المحافظات المحتلّة، يقول الجعدبي: «إن هناك أسباباً كثيرة أَدَّت إلى انهيار العُملة المحلية وتدهور الأوضاع منها أن الإيرادات من التدفق النقدي الأجنبي التي هي تدفق يصل إلى ٤ مليارات دولار سنوياً قيمة مبيعات النفط الخام، وهذا باعتراف المرتزِق معين عبدالملك، بالإضافة إلى ٤ مليارات دولار التي تتحدث عنها المنظمات الأجنبية بأنها تقدمها كمساعدات إنسانية بالعُملة الأجنبية، أيْضاً مرتبات المرتزِقة التي يفترض أنهم يستلموا بالريال السعوديّ، وكذلك إيرادات الجمارك والضرائب لدى المرتزِقة التي تصل إلى حوالي ترليون ريال في السنة، كُلّ هذه الإيرادات لو يفترض أنه تم توريدها إلى البنك المركزي بعدن فَإنَّ سعر الصرف ينخفض لأقل من ٢٥٠، لكن ما تم خلال السنوات الماضية أنه يتم توريد ونهب هذه المبالغ ويتم توريدها إلى البنك الأهلي السعوديّ وهذا هو السبب الأول».

ويواصل: «لهذا فَإنَّ المتابع لهذه المبالغ النقدية الأجنبية الكبيرة، يجد أنها تذهب على شكل استثمارات في مصر وتركيا والسعوديّة وهذا بحسب التصريحات الرسمية للجهات الاستثمارية لتلك الدول؛ ولذلك فَإنَّ إيرادات الصادرات الشهرية من النفط الخام كانت كفيلة بصرف المرتبات بشكل شهري لموظفي الدولة، ولكن يتم نهبها وتوريدها إلى حسابات خَاصَّة في البنك الأهلي السعوديّ؛ وهذا يؤكّد أن حكومة المرتزِقة للأسف الشديد أصبحت تدعم الوضع الاقتصادي السعوديّ؛ فبدلاً من أن تورّد هذه المبالغ إلى البنك المركزي في عدن المحتلّة، كانت ولا زالت تورد إلى البنك الأهلي السعوديّ؛ وهذا يؤكّد أن الاقتصاد اليمني الذي يتعرض للتدمير الممنهج لم يستفد من الإيرادات النفطية.

ويؤكّد الجعدبي أن الطباعة المفرطة للعُملة (المزيَّفة) هي السبب الثاني للانهيار، حَيثُ تم طباعة ٥ تريليونات و٣٠٠ مليار؛ وهذا سبب رئيسي من أسباب الانهيار، ومن ضمن الأسباب نقل وظائف البنك المركزي إلى عدن، وعدم قيام البنك المركزي بعدن بوظائفه من صرف المرتبات وتغطية فاتورة الاستيراد بشكل كامل، وبالتالي قلت السيولة النقدية على الشعب اليمني؛ وهذا أَدَّى إلى تدهور العُملة في المحافظات المحتلّة.

ووفق الجعدبي فهناك أسباب أُخرى أَدَّت إلى انهيار العُملة المحلية، تمثلت في عملية التعامل، وهي أنه يتم التعامل في المناطق المحتلّة مع مجموعة من العملاء لديهم تبعات وولاءات متنوعة ويتم إدارتهم من قبل السعوديّ والإماراتي من الخارج، بالإضافة إلى ذلك هناك فساد كبير في حكومة المرتزِقة؛ كون الإيرادات التي يتم تحصيلها لا تورد إلى وعاء واحد، وإنما إلى أوعية مختلفة، سواء سعوديّة أو إماراتية، وَأَيْضاً هناك فساد في حكومة مجلس المرتزِقة الرئاسي، وعلى رأسهم المرتزِق العليمي، وفي مجلس المرتزِقة النواب، وفي الحكومة نفسها التي ظهر المرتزِق معين مؤخّراً كرئيس حكومة، وهو شريك في إحدى الشركات التي تتلاعب بالكهرباء في عدن وآخرها فضيحة الوقود.

وبخصوص الحلول والمعالجات للانهيار التاريخي للعُملة والحرب الاقتصادية الأمريكية السعوديّة الإماراتية، يؤكّد الخبير الاقتصادي الجعدبي أن «ذلك يتمثل في إعادة وظائف البنك المركزي إلى صنعاء، وتوحيد الأوعية الإيرادية، وتوريد كُلّ الإيرادات إلى البنك المركزي بصنعاء».

ويواصل: «وكما صرّح عضو المجلس السياسي، محمد علي الحوثي، إنْ تم التوريد سيتم صرف كُلّ المرتبات»، موضحًا أنه «كان يتم صرف المرتبات قبل نقل البنك المركزي، حَيثُ كانت الطائرة تذهب من صنعاء إلى عدن وتصرف كُلّ المرتبات حتى الذين يقاتلون في صفوف دول العدوان من المرتزِقة، بالإضافة إلى ذلك يجب إيقاف النهب لثروات الشعب اليمني سواء النفطية والغازية والمعدنية والسمكية وكلّ الثروات المتعددة، وتوريد الإيرادات الخَاصَّة بالشعب اليمني إلى البنك المركزي».

القبول بعرضِ صنعاء:

وفي السياق ذاته، يدعو الخبير الاقتصادي رشيد الحداد، إلى التوقُّفِ العاجِلِ عن استخدام الاقتصاد كأدَاةِ حربٍ، وتحييد الاقتصاد، وتوحيد البنك، وإعادة قُنواته الإرادية، والقبول بعرض صنعاءَ، وخَاصَّة صرف المرتبات من عائدات النفط، كحل ستكون له آثارٌ إيجابيةٌ كبيرةٌ، وينهي حالة عدم الاستقرار التي يعاني منها المواطن اليمني في المحافظات المحتلّة.

وحول ما يحدث من انهيار للعُملة وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، يقول الحداد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «ما يحدُثُ هو نتيجةٌ للعبث بالمِلف الاقتصادي والفشل في إدارة هذا الملف المرتبط بحياة الناس المعيشية والفشل في السياسات المالية والنقدية لحكومة المرتزِقة وعدم قيام فرع البنك المركزي في عدن بمهامه، والفساد الذي أصبح أبرز إنجازات حكومة المرتزِقة بشهادة الأمم المتحدة نفسها في تقرير الخبراء العام قبل الماضي؛ لذلك لم يشهد الوضع الاقتصادي والإنساني؛ أي استقرار منذ أواخر العام ٢٠١٦م؛ أي منذ أن تم نقل وظائف البنك من صنعاء إلى عدن وتحويل تلك الوظائف إلى أدوات حرب اقتصادية ابتداء بطباعة العُملة بشكل مفرط وكذلك نهب الإيرادات العامة بين المليشيات ومراكز القوى ودول العدوان وُصُولاً إلى نهب ١٩٠ مليون برميل نفط خلال سنوات العدوان ونهب إيرادات النفط تقدر بنحو ١٤ مليار دولار».

أما عن الأبعاد السياسية للأزمة الأخيرة، يؤكّد الحداد أنها «أزمة مفتعلة ذات طابع سياسي صرف يراد بها تحريض الرأي العام في المحافظات المحتلّة وتحريض المجتمع الدولي على قرار صنعاء في وقف نهب الثروة النفطية، ويجري بالتنسيق مع أمريكا وفرنسا وبريطانيا، ولا وجودَ لأية عوامل اقتصادية موضوعية أُخرى، لا سيَّما وأن بنك عدن نفى في بيان رسمي تراجع احتياطاته الأجنبية من العُملات الصعبة، وحصل على وحدات الدعم الخَاصَّة بقيمة ٣٥٠ مليون دولار مؤخّراً بضوء أخضر أمريكي».

وحول تداعيات استمرار انهيار العُملة، يؤكّد الخبير الاقتصادي الحداد أن «لها أبعاداً سياسية كثيرة تتمثل في تعطيل الأعمال الحكومية والافتقاد للكوادر الكفؤة والقادرة على الإنتاج، ارتفاع معدل البطالة وزيادة الفقر في أوساط المجتمع وانتشار المجاعة، وتوقف الاستثمار وعجلة النمو، وهذا ما تسعى له دول العدوان الأمريكي ومرتزِقتها».

وكان السفيرُ الأمريكيُّ توعّد في وقتٍ سابقٍ بأنه سيجعلُ العُملة اليمنية لا تساوي الحبرَ التي طُبعت عليه؛ أي أنها حربٌ اقتصادية أمريكية نتج عنها نقلُ وظائف البنك المركزي إلى فرع البنك المركزي بعدن، واتخذ إجراءات لإضعاف الاقتصاد الوطني بالاتّجاه إلى المضاربة بالعُملة الوطنية وطباعة تريليونات من العُملة، ولاحظ الجميعَ أن ذلك تبعه مباشرةً تدهورُ العُملة في كُلِّ اليمن، ولكن في المناطق المحرّرة تم كبحُ جماح التدهور بمنع التعامل بالعُملة غير القانونية التي تمت طباعتُها.

■ العلامــة مفتاح: دروسُ الســيد القائد لها أهميّــةٌ كبرى جِـدًّا في معالجة مشــكلات الأُمَّــة

■ الدكتور الأهنومي: الدروسُ قدمت موضوعاتٍ واســعةً من هذه الحياة بطريقة المرشــد المجرِّب

■ المؤيــد: دروس قائد الثورة لهــا أثر كبير في تزكية النفس وتربيتها وتهذيبها وتعديل اعوجاجها

دروس ومحاضرات قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي..

دســتور أخلاقــي للأُمَّــة

المسيرة : منصور البكالي

عــلى مــدى ٢٢ يومــاً أطَـلَّ علينــا قائـدُ الثورةِ، الســيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في محــاضرات اســتثنائيةٍ تناولت دروســاً مــن وصية الإمام علي بن أبــي طالب لابنه الحســن عليهمــا الســلام، وتخللهــا شرح ونصائح وإرشــادات من قبل السيد القائد ستدوَّن للتاريخ.

وتنــاول قائــدُ الثورة وصيــة الإمام علي لابنه الحســن -عليهما الســلام- بتفصيل واســع، وشرح كافٍ، وبلغة واضحة بيِّنة، وتفســير لما يســبق لأحــد أن تناوله، وهي تأتي في مســار حــرص الســيد القائد على تزكية الأُمَّـــة وإرشــادها، وجاءت لتكون مرجعاً لكل الباحثــين والمهتمين، كما كان لافتــاً تسلســل الأحداث وربطهــا بالواقع، وتقديم النصائح والإرشــادات والتحذيرات على ضوء هذه النصوص والوصية.

وجــاءت هذه المحاضراتُ في أفضلِ الأيّام وهــي العــشر مــن ذي الحجّـــة؛ ولأهميّة الدروس وما تحويــه وصية الإمام علي بن أبي طالب لابنه الحســن -عليهما السلام- من نصائح وإرشــادات، فقد اســتمر قائد الثورة الســيد عبد الملــك الحوثي -يحفظه اللــه- في شرح الوصية، من بعد إجازة عيد الأضحــى المبــارك، إلى نهاية الشــهر، دون ملــل أو كلــل، وهي لمــن يتابعهــا ويواظب على اســتماعها جــرع إيمَــانية وأخلاقية بامتيَــاز، وتهذيب للنفس، وتبيين للصواب من الخطأ، وفيها شــد الإنسان إلى الله عز وجــل، والخــوف مــن عقابــه، والطمع في غفرانه ورضاه.

نورٌ على نور:

وفي هــذا الجانب يقول مستشــار رئيس المجلــس الســياسي الأعــلى، رئيــس حزب الأُمَّـــة العلامــة، محمــد أحمــد مفتاح: «إن الســيد القائــد قــدّم لنا وصيــةَ الإمام علي بطريقة شرح مفصــل، مع العلم بأن الكثيرَ من الناس لــم يطَّلعوا عليها، وربما لــم يســمعوا بهــا، وتناولهــا لمــا فيها من الإرشادات المهمة، والعظيمة بذلك المستوى من التوضيــح والتهيئة، وبذلــك التفصيل الرائــع والعجيــب تأتــي في هــذه المرحلــة العصيبــة من تاريــخ الأُمَّـــة؛ ليكون لها أثر بالغ، وأهميّــة بالغة في تصحيح الكثير مــن المفاهيم الخاطئة عن ســلوك وأخلاق وقيــم ومبــادئ نمــوذج راق جِــدًّا ورجل عظيم بمستوى الإمام علي -عليه السلام- الذي هو قُدوة لــكل الأجيال من بعده، ولما يقدمــه هذا النموذج مــن حلول للكثير من المشكلات والاعوجاجات في حياة المجتمع».

ويؤكّــد العلامة مفتاح في حديث خاص لصحيفــة «المســيرة» أن «هــذه الوصايــا العظيمــة ومــا حصلــت عليه مــن الإثراء والــشرح والإضافة أصبحت اليــومَ بمثابة دســتور أخلاقــي، وخطــة عمــل قِيميــة لمــن يرغب أن يســير عــلى النهج الســوي، والاســتفادة مــن هذه النصائح المســتمدة من كتاب الله (القرآن الكريم)، ومســتمدة من حياة الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- بل هي خلاصة هــذه الحياةِ الإيمانية والتعاليــم النبوية»، مشــدّدًا عــلى أن «لها أهميّــة كبرى جِــدًّا في معالجة مشــكلات الأُمَّـــة»، آملاً أن يزودنا قائد الثورة خلال الأيّــام القادمــة بالمزيدِ من هــذه الدروس والمحــاضرات والتوجيهــات والإرشــادات، التي تحمل النور العظيم.

من جانبه، يقول الدكتور العلامة حمود عبدالله الأهنومي: «أولاً: وصية الإمام علي لابنــه الحســن -عليهما الســلام- هي من أهم ما كُتب في المجال التربوي والاجتماعي في الإســلام، ثــم أضيفَ عليها شرحُ الســيد القائد العلم نوراً على نور، وربطها بواقعنا العمــلي، ودروس عظيمــة تــردّدت ما بين علمَينِ لَهي دروسٌ كريمة ومفيدة ومهمة، وتقــدم خلاصــات التجــارب الإنســانية المستفادة من القرآن الكريم وتجارب الأمم الماضية.

ثانياً: هذه الوصيةُ العظيمة مع شرحها مــن أعظــم الأضــواء التــي تســاعدنا على إدارة شــؤون حياتنــا في مختلف مجالاتها وتهنــدس حياتنا عــلى النحو الــذي يريده اللــه من إقامة للقســط وتقديم الشــهادة العملية على عظمة دين الله.

ثالثــاً: تناولــت الوصيــةُ موضوعــاتٍ ومســاحاتٍ واســعةً مــن هــذه الحيــاةً، بطريقــة المرشــد المجــرِّب الــذي حنكتــه التجــارِبُ، وعاش مع المــاضي في تجاربهم، واســتخلص معهــم الخلاصــات النافعــة والمهمــة وقدمهــا لابنــه خالصــة ســائغة للعمل.

خارطة طريق:

بــدوره يقــولُ الأُســتاذ طه المؤيــد: «إن دروس قائد الثورة سيدي ومولاي عبدالملك بدرالديــن الحوثي، عن وصيــة الإمام علي لابنه الحســن -عليهما الســلام- رســمت خارطةَ طريق لكل أبناء الأُمَّــة الإسلامية، وحــدّدت لهــم المنهجية الواضحــة الملامح لكيفية التحَرّك في مســيرة حياته، وكيفية تعاملــه مــع خالقــه -جــل وعــلا-، ومع المجتمع من حولــه، وكيف يتحَرّك في ضوء هذه التعليمات».

ويتابــع المؤيــد في حديثــه لصحيفــة «المســيرة» أن «الإمامَ عليًّا -عليه السلام- قال بأنه أعطى ابنه الإمامَ الحسن خلاصة تجربتــه في الحيــاة، وخلاصة ما اســتفادة من تجارب الســابقين من قبله، وما عرفه من كتاب الله، وهو قرين القرآن كما عُرف عنــه»، مُشــيراً إلى أن «دروسَ قائــد الثورة لهــا أثر كبــير في تزكيــة النفــس وتربيتها وتهذيبهــا وتعديل اعوجاجهــا عن طريق التعامــل والأخــلاق، كمــا تقــوِّي الارتباطَ بالله والثقة بــه، مقدِّمةً خارطــةً كاملةً لمســيرة الإنسان في هذه الحياة، وليتوفق في حياته وآخرته».

ويحُثُّ المؤيــد أبناءَ الأُمَّـــة على اغتنام هذه الدروس وتطبيقهــا في واقع حياتهم؛ لما تقدمه من الحلول للكثير من المشــكلات اليومية والحياتية التي يقع فيه الإنســان في مســيرة حياته؛ ولما لهــا من أهميّة تعبر عــن شــخصية بمقــام الإمام عــلي -عليه الســلام- وما كان عليه من العلم والمعرفة والحكمــة والزهــد والتقوى ومــا تحلى به مــن القيم والمبادئ الربانيــة التي لم يتميز بها أحدٌ بعد رســول الله -صَلَّى اللَّهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- ســواه، لافتــاً إلى أن الأُمَّـــة فِيْ أَمَــسِّ الحاجــة لإحياءِ منهجيــة الإمام عــلي ووصاياه وســلوكه وخُلاصة تجاربه في الحيــاة؛ لمــا لها من أثرٍ عظيمٍ في ســلوكِ المسلمينَ وواقعِ حياتِهم.

الجنوبُ اليمني.. بين فرعون بن سلمان وهامان بن زايد

أحمد عبدالله المؤيد

مما لا شك فيه أن النماذج الفرعونية الظالمة، تتكرّر وتمارس ذات الدور المستبد، في كُـلّ زمان ومكان عبر التاريخ؛ ولأن الله لا يقبل الظلم لعباده، فَـإنَّـه ينزل عقوبته الشديدة على الظالمين، فيقطع دابرهم، ويصيبهم بالخزي والهوان، ويجعلهم عبرة لغيرهم، بحيث يرتدع المستكبرون، ويكفون عن ممارسة طغيانهم، بينما يأنس المستضعفون، ويثقون بوعد الله، وسُـنَّتِه في إهلاك أعدائه، وتمكين أوليائه وخَاصَّة عباده.

يذكر لنا القرآن الكريم، الكثير من القصص والمواقف، التي سجلت نهاية الظالمين، وفي مقدمتها، قصة فرعون، الذي نجاه الله ببدنه، ليكون لمن خلفه آية وعبرة، وبذلك يحدّد الله تعالى مسار الفوز والفلاح لعباده، وضرورة أن يستجيبوا له؛ لأَنَّ الاستجابة له هي لصالحهم، وفيها عزتهم وكرامتهم، وأنه سينصرهم، مهما كان بطش المتسلطين عليهم، إذ إنه لا مجال للحرية، إلا بالاستجابة لله تعالى، وكما خلد الله تعالى، قصة فرعون في القرآن الكريم، فقد أبقى جسده، عبر الزمان، لكي تترسخ الحقيقة في أذهان الأجيال، وترتبط السنة الإلهية بالوعي الفكري، ويتعمق الإيمان بشاهد تاريخي حي، موجود لا مجال لإنكاره.

قدم فرعون نفسه مخلّصاً ومنقذاً وهادياً ومرشداً لقومه، بقوله (وما أهديكم إلا سبيل الرشاد)، بينما هو يقتل أبناءَهم ورجالهم، ويستحيي نسائهم، ويستعبدهم ويستذلهم.

وبنفس الأُسلُوب الفرعوني، قدم ابن سلمان وابن زايد نفسيهما لأبناء الجنوب والمحافظات المحتلّة، والعتب على إخواننا في المحافظات المحتلّة، كيف يقبلون بهذه النماذج الفرعونية، وكأنهم لم يسمعوا ولم يعرفوا طبيعة الفراعنة، في أفعالهم وتصرفاتهم وسياساتهم، حتى بعد أن ظهرت حقيقة فرعون بن سلمان وهامان بن زايد، وهم يقتلون الأطفال والرجال والنساء، ويحتلون الأرض ويسرقون الثروات والخيرات، وكانوا هم سببَ معاناة أبناء الجنوب اليمني المعيشية، وانهيار العملة والاقتصاد، والكارثة أن البعض ما زال يصدق، أنهم يهدونهم سبيل الرشاد، خَاصَّة وقد قدموا (رشاد العليمي).

فأيُّ رشاد أرشدوكم إليه؟

هل إلى حقن دمائكم؟ أم إلى تنمية اقتصادكم؟ أم إلى رفع معاناتكم؟ أم إلى تحريركم من عبادة الطاغوت؟ أم إلى صيانة أعراضكم وحقوقكم؟، إلى متى ستظلون في تصديقكم، بأنهم يهدونكم إلى سبيل الرشاد؟.

بنو إسرائيل وسحرتهم سجدوا وآمنوا بمُجَـرّد أن عرفوا حقيقة واحدة أتاهم بها نبي الله موسى عليه السلام، حينما ألقى عصاه، فإذا هي تلقف ما يأفكون.

ألم يأتِكم السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله - بحقائق جلية في المناطق المحرّرة، وكيف سعى لتأمينها واستقرارها، وحد من الصراع والثارات، وحل جميع المشاكل، وزراعة الأرض، واستقرار صرف العملة، والنمو الاقتصادي، والوحدة السياسية، وتحرير الإنسان من فراعنة العصر، ألم توقنوا بعد، أن صرخته - منذ ألقاها - قد لقفت ما يأفكون، وأبطلت ما يخططون له من شر، وما يمكرون؟!

أليست هذه كلها حقائق ملموسة، وأنتم تعرفونها؟

ألم يأن الأوان لتعرفوا من الذي سيهديكم سبيل الرشاد فتتبعونه، حتى لو أوصلكم إلى ساحل البحر، فَـإنَّ معه ربه سيهديه، وينجيكم، وسيسترجع نفطكم وغازكم وثرواتكم، فإن قلتم إنا لمدركون، سيقول لكم (كلا إن معي ربي سيهدين.. فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق...) فالله تعالى هو من سيهديه، ويقول له اضرب بصواريخك البحر، لتنفلق بوارجهم، وتغرق آمال فرعون بن سلمان وهامان بن زايد.

كما كان البحر نهاية فرعون وهامان وجنودهما، فَـإنَّ المعركة القادمة هي البحر، ونحن مستعدون لخوضها بعون الله، وقد أعددنا لها عدتها، ليفعل الله بهم كما فعل بفرعون.

{فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً، وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ}.

الهجرةُ النبوية مدرسةُ التضحية والعطاء ومنارةُ الجهاد ومواجهةُ الأعداء

منير الشامي

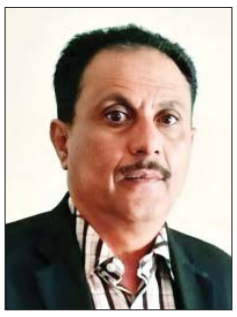

مع حلول كُـلّ عام هجري جديد تحل علينا ذكرى هجرة الرسول -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ- ذلك الحدث التاريخي الخالد وَالمفصلي في تاريخ الرسالة المحمدية، والمنعطف الذي غـيَّر مجرى التاريخ خرجت فيه الرسالة المحمدية من عنق زجاجة جهل قريش وصدودها إلى فضاء ونور يثرب بعد أن هيأ الله فيها لرسوله قوماً خير من قومه لنصرة رسوله ونشر دينه، وأبدله الله بها بلداً عن بلده يكون قاعدة انطلاق دعوته وانتشار نورها في مشارق الأرض ومغاربها، أذن الله لرسوله بالخروج من بلده مهاجراً منه، وهاجراً لطغمة الشرك والكفر والإلحاد بمكة بعد أن أبت طغمة قريش كرامة الله لها وأعرضت عن نيل أعظم وأسمى شرف إلاهي ظل رسول الله يدعوهم لنيله طوال 13 عاماً، أيقن بعدها أنه لن يؤمن منهم إلا من قد آمن به وأن أكثرهم للحق كارهون وعليه متآمرون، وقد حزموا أمرهم ووضعوا خطتهم لتنفيذ قرارهم بقتل رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ- الذي تحمل عتوهم عنه وحروبهم له وتعذيبهم وأذيتهم له طوال 13 عاماً عانى فيها هو وأصحابه من كُـلّ أشكال التعذيب والتنكيل والقهر والاستضعاف وذاقوا مرارة الحصار الاقتصادي والاجتماعي والنفسي في شعب أبي طالب لـ 3 سنوات، وهو صابر عليهم محب الخير لهم، حريص على هدايتهم لينالوا كرامة الله ويختصوا بشرف نوره المبين دون كُـلّ العالمين، 13 عامًا ما سئم فيها رسول الله ولا ملّ ولا يئس من دعوتهم وهدايتهم ليلاً ونهاراً، لكنهم ما زادوا فيها إلا عتواً ونفورًا، وَما زادت قلوبهم إلا قسوةً وضلالًا.

هي ذكرى عظيمة نستلهم منها الكثير والكثير من الدروس الإيمَانية الشافية، والمواقف اليقينية الصادقة، التي لا يمكن حصرها، فهي مدرسة غنية لتزكية النفوس، وتقوية إيمانها، ولشحن القلوب وإرشادها، ولشحذ الهمم نحو مواقف الجهاد في سبيل الله دفاعاً عن دينه وإعلاءً لكلمته ومسارعةً في البذل والتضحية لتحقيق هذه الغاية، وهي محطة لاستلهام الدروس الإيمَانية من مواقفها الكثيرة، والعبر من أحداثها الكبيرة.

فمنها نستلهم عظمة تضحية رسول الله حين ضحى بكل ما يملك نفسه ووطنه وماله وممتلكاته؛ مِن أجل تبليغ رسالته، ومنها نستلهم عظمة جهاده في سبيل الله حينما لم يبالِ بالقتل ولا بالوصب والتعب ومشقة السفر لأكثر من 400 كم مشياً على الأقدام في طريق وعر غير مألوف، وفي جو شديد القساوة؛ استيثاقًا منه لحفظ الأمانة العظيمة التي يحملها للعالمين والمشروع النوراني الراقي الذي أتى به رحمة للإنسانية على الأرض، فمن هذا الموقف النبوي ضرب لنا رسول الله مثلاً عمليًّا على وجوب سرعة استجابة العبد لربه والانطلاق في سبيله لإعلاء كلمته، وأن هذه الغاية أغلى من كُـلّ ما طلعت عليه الشمس، ومن أجلها تهون النفس والروح والجسد والمال والولد، ونستلهم منها أَيْـضاً عظمة الفداء لرسول الله وفي سبيل دينه وأعلاء كلمته بالموقف العظيم للإمام علي -عليه السلام- والذي جسد به إيمَان إسماعيل وتسليمه لله واستجابته له ولوالده حين قال (يا أبت افعل ما تُؤمر) وكذلك كان رد علي على رسول الله حينما سأله (اتسلم يا رسول الله قال: بلى. فقال علي: إذن لا أبالي) فكان رده مطابقاً لرد نبي الله إسماعيل على والده وإن اختلفت الألفاظ وَاجتاز الإمام علي (البلاء العظيم) بنفس تفوق نبي الله إسماعيل واجتيازه للبلاء العظيم.

ونستلهم منها من مواقف رسول الله وموقف الإمام علي عظمة الثقة بالله وثمارها وعواقب حسن التوكل عليه وجناها الطيبة المؤكّدة، وأن قوة الإيمَان هي الغالبة وإن قل أصحابها، وأن قوة الطاغوت مخذولة وإن تعاظمت حشودها.

نستلهم منها أَيْـضاً الصبر والثبات والتخطيط السليم للمضي في المهمات على رؤية واضحة وبصيرة مرتبة، ونستلهم منها أن كُـلّ من تحَرّك في سبيل الله سخر الله له كلما في الكون لخدمته ونصره في كُـلّ خطواته فكل ما في الكون جند لله، وأن كُـلّ من حارب الله هزمه الله بأضعف مخلوق من خلقه وكسر الله استكباره بخيط عنكبوت أو بعش طير، أو بحفنة من تراب.

نستلهم من الهجرة أَيْـضاً ومن موقف الأنصار أن مسؤولية حمل دين الله، نصرته ونشره وتبليغه فرض على كُـلّ مؤمن ومؤمنة وأن التضحية لتحقيق ذلك واجبة أَيْـضاً على كُـلّ مؤمن ومؤمنة.

إننا مهما اجتهدنا في ذكر ما يمكن أن نستلهمه من أحداث الهجرة النبوية والمواقف الخالدة فيها فلن نستطيع حصرها فهي بحق أعظم مدرسة لتعليم الأُمَّـة، وهي بحق منارة التضحية والفداء على وجوب حمل الرسالة، ومواجهة الأعداء.

انصُروا القرآنَ ينصُرْكم اللّه

نوال أحمد

في الشهر الماضي وفي أول أَيَّـام عيد الأضحى قام اللوبي الصهيوني ومعه الغرب الكافر إلى إهانة المسلمين في يوم عيدهم، وكان ذلك من خلال التعدي على حرمة ما حرم الله تعالى وانتهاكهم وإساءَاتهم المتكرّرة لأقدس المقدسات الإسلامية، وها هي جريمتهم بالأمس تتكرّر اليوم على يد الشخص ذاته وفي الدولة ذاتها، إنها دولة السويد التي سمحت لمسخ من مسوخها بأن يحرقَ المصحف الشريف بإذن منها وتحت رعايتها وحمايتها.

ولعمري أن هذا اعتداءَ صارخاً وسافراً على الإسلام وعلى الرسالة السماوية، وبداية لإعلان حرب كبرى وَخطيرة يشُنُّونها على الله ورسوله وعلى كتابه (القرآن الكريم)، يعلنونها حرباً شيطانية كبرى يستهدفون بها إسلامنا وقرآننا وقيمنا ومبادئنا، يستهدفون حتى الفطرة الإنسانية بضربها وتدنيسها وتحويلها إلى شواذ، وقد أعلنها الرئيس الأمريكي صراحة وأمام الملأ مروجاً لجريمة المثلية والعمل على نشر هذه الفاحشة الشنيعة وفرضها على شعوب العالم.

إن إقدام الغرب الكافر ومن خلفه اللوبي الصهيوني على تكرار مثل هذه الجرائم والاعتداءات الشيطانية الآثمة بحق أعظم مقدساتنا (القرآن الكريم) ومحاربته وَتدنيسه وإحراقه لهو من أكبر الاعتداءات والإساءَات لديننا الإسلامي ولهو من أبشع الجرائم وأشنعها، إنها جريمة تتفطر لها القلوب المؤمنة، لكنها في الوقت نفسه تشعل في هذه النفوس الغيرة والغضب لكتاب الله وآياته، وما زادت المؤمنين إلا إيماناً وَتمسكاً بالقرآن الكريم والعمل به في الواقع، والتوعد بالانتقام من أعداء الدين وكلّ من يتطاول على القرآن الكريم والكتاب المنزل من الله الرحيم هداية وَنوراً وتبصرة ورحمة لكل العالمين..

تحت الأكاذيب والافتراءات المحبوكة غربياً وصنعهم لتلك الذرائع السخيفة والواهية ورفع شعار (حرية التعبير) يبرّرون للعالم جرائمهم واعتداءاتهم المتكرّرة على مقدساتنا، يسيئون إلى نبينا الكريم ويحرقون كتاب الله العظيم فيبرّرونها بكذبة (حرية الرأي والتعبير) وهي الكذبة الغربصهيونية التي لا يصدقها إلا مغفل وساذج وإلا كُـلّ من يجهل مخطّطات أعداء الدين والإنسانية من اليهود والغرب الكافر، الذين أصبحت حروبهم على الإسلام مكشوفة، أساليبهم وسياساتهم الشيطانية الخداعة والماكرة تجاه الإسلام وَأمة الإسلام والمقدسات باتت علنية وواضحة، فحرية الرأي والتعبير التي يزعمونها ويتغنون بها في قوانينهم نراها تُلغى على من يقوم بعمل يخالف أهواءهم أَو ينافي رغباتهم، كُـلُّ ما نراه في الواقع يدلل على أن الغرب الكافر عمل على تزييف الحقائق واختلاق الأكاذيب لكن الأحداث كشفت زيفهم وعرتهم على حقيقتهم وأسقطت شعاراتهم الكاذبة، فلو أن أحداً قام بعمل بسيط ضدهم كحرق علم الشواذ مثلاً فهل سيسمحون له بذلك؟!..

أم أنهم سيعتبرون هذا الفعل اعتداء بحقهم وتعد على حرياتهم، بالطبع هذا ما سيحصل من جانبهم بل وسيقومون بتطبيق أقصى العقوبات بحق من يقوم بهذا الفعل، سواءٌ أكان شخصاً أَو جماعة أَو حتى دولة، نحن نعلم بأن الغرب الكافر لديهم معايير مزدوجة وسياسات شيطانية يتعاملون بها في قوانينهم وفي واقعهم الليبرالي المتصهين.

نحن اليوم أمام حرب كونية كبيرة تستهدف الإسلام والمجتمع البشري عُمُومًا، وأمام جريمة حرق القرآن لا يكفي الشجب التنديد والاستنكار، يجب على أُمَّـة الإسلام أُمَّـة القرآن أُمَّـة رسول الله محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، يجب عليها اليوم أن تخرج من حالة اللا موقف إلى حالة الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقها، وأن يكون لها موقف فعلي قوي وحازم أمام اعتداءات الغرب الكافر وإجرامه وانتهاكاته المتكرّرة بحق إسلامنا ومقدساتنا، يجب على كُـلّ الشعوب أن تغضب لله ولدينه وأنبيائه ورسله وللمقدسات وأن تتحَرّك وتثور وتضغط على حكوماتها بمقاطعة البضائع السويدية وكلّ البضائع الأمريكية والإسرائيلية عامة، وكذلك بالمقاطعة السياسية والدبلوماسية مع السويد وطرد كُـلّ سفرائها من كافة البلدان الإسلامية، كتلك المظاهرات والمواقف العظيمة والمشرفة التي قدمها الشعب العراقي العزيز، ما شاهدناه في بغداد من حرق للسفارة السويدية وطرد للسفيرة السويدية منها هو ما يجب أن نشاهده في كُـلّ البلاد الإسلامية؛ حتى لا تتكرّر مثل هكذا اعتداءات وممارسات تسيء إلى إسلامنا ومقدساتنا في بلاد الغرب، يجب على الأُمَّـة كُـلّ الأُمَّـة أن تثور وتفجر ثورة قرآنية انتصاراً لربها ودينها ونبيها وقرآنها، يجب أن تسقط ثقافات الغرب ويزول ضلالهم ويزهق باطلهم وتكسر شوكتهم ليكون رداً قرآنيًّا قويًّا ومزلزلًا للأعداء وكياناتهم.

إن هذا لهو الواجب الديني والأخلاقي والإنساني المفروض علينا كأمة تنتمي إلى هذا الدين وهي مسؤوليتنا أمام الله سبحانه وتعالى، وأمام إجرام وطغيان قوى الكفر والبغي والإفساد، وحروبهم وأعمالهم الشيطانية، يجب أن ننصر الله بنصرتنا لقرآننا وإسلامنا بتوحدنا في خندق واحد وبصف واحد تحت قيادة أعلام الهدى القرآنيين بجهاد وقتال أعداء الله والإسلام والبشرية، أمريكا والصهيونية العالمية، بالتصدي لقوى الطاغوت وَإفشال مخطّطاتهم بكل إيمان وعزم وثقة بالله سبحانه وتعالى؛ حتى لا تُذل أُمَّـة الإسلام وهي خير أُمَّـة وحتى لا تُهان أمام من ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، لنكن مع الله ولنجاهد في سبيله، ننصر ديننا لينصرنا الله الذي وعدنا بالنصر حين قال سبحانه: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ}.

العودة للمدرسة مسؤولية الجميع

منتصر الجلي

العام الدراسي لهذا العام 1445 للهجرة، وعودة للمدرسة وبدء الدراسة الفعلية، مرحلة حساسة ومهمة، بالنسبة للطالب، ومعقدة نوعاً ما للمدرس، في ظل تصاعد وتيرة الحصار والحرب، وقطع مرتبات موظفي الدولة للعام التاسع على التوالي، من قبل مرتزِقة العدوان والسعوديّة على وجه التحديد، وذلك حين أرادت فرض قيود على القوى الوطنية بالداخل اليمني، من خلال جعل حالة اللاحرب واللاسلم، حلقة مفرغة، مع تزمت أمريكي متصاعد وهروب سعوديّ من الجوانب الإنسانية، ومعالجة الضرر، خطة إنسانية تقدمت بها القوى الوطنية وحكومة الإنقاذ في صنعاء، ثم حلحلت الملفات ذات العلاقة، في حين كانت أبواب الاتّفاق الإنساني تجري مناحيها، هرع السفير الأمريكي إلى الرياض، بعد الزيارة الرمضانية للسفير السعوديّ إلى صنعاء للقاء المشير المشاط، في خطوة رأى فيها مراقبون للمشهد أنها خارطة لبناء الثقة، حينها فوجئ السفيران الأمريكي والبريطاني، فهرع الأول إلى الرياض في جولة مكوكية سريعة، مفنداً كُلّ أنواع المحادثات التي جرت مع القوى السياسية في صنعاء، على رأسها المرتبات، في تعسف يظهر مدى الحرص الأمريكي على مماطلة وتسييب الملف الإنساني.

خارطته العامة إيجاد كارثة إنسانية على المواطن اليمني، وتشويه صورة القوى الحرة في البلد، غير مدرك أن الخيارات ما زالت مفتوحة وأن الهدنة المزعومة من طرف العدوان لم تؤتِ نتاجها بالشكل الذي يخفف معاناة الموطنين، مرحلة حساسة يراوغ العدوّ فيها.

إن عجلة التعليم وإن تأثرت نوعاً ما، إلا أن المعلم اليمني أثبت جدارة تسع أعوام من الصبر، والصمود، سعياً في ألا تتوقف عجلة هذه الجبهة أبداً، فالأجيال أمانة في أعناقنا، كُلّ معلم في صرح مدرسته هو مسؤول على إنجاح العملية التعليمية، بالتعاون مع الآباء والجهات ذات العلاقة.

تحت هذا الشعار (التعليم مسؤولية الجميع) أخذت التربية تنظر للعملية التعليمية، لوضع حلول جذرية لهذا القطاع الهام، تحت سقف المتاح، وحسب تصريح معالي وزير التربية والتعليم السيد يحيى بدر الدين الحوثي، فَإنَّه خلال هذا العام يمكن طباعة 50 % من الكتاب المدرسي، في خطوة عدها كثيرون إنجازاً بحد ذاته، رغم شحة موارد المؤسّسة التعليمية والتي قال خلالها السيد معالي الوزير، إن المنظمات اللا إنسانية عزفت ورفضت طباعة الكتاب المدرسي، وهي سياسة العدوان وأذنابه، كما يمكن من خلال تعاون جميع القطاعات والجهات دعم صندوق المعلم، في تكاتف يعبر عن مدى نجاح وتجاوز الجبهة التعليمية، ما أراده العدوان وهو سقوطها، مراهناً بذلك على زمام المرتبات وقطعها، غير مدرك أن الشعب والقيادة الثورية والسياسية جعلت نجاح العملية التعليمية أولوية من أبرز وأهم الأولويات الميدانية، في قلب الطاولة على العدوّ، حين أراد صنع أجيال محملة بأوزار الفشل، أراد الله صنع أجيال قادرة على صنع المتغيرات، وهذا ما أثبته الميدان وجرت به السنون.

ومن منطلق هذا نجد التكاتف اليوم حول إنجاح العملية التعليمية تحت شعار «التعليم مسؤولية الجميع» تجليًّا من تجليات الإرادَة الصلبة، والعزيمة الصادقة في خلق بيئة تعليمية لا تنقطع، ذات تطلعات مُستمرّة، مواكبة للمجريات العالمية من تغير اقتصادي، سياسي، ونظرة مستقبلية تحتمها مشاهد العالم، وحاجة العصر، في مواكبة مُستمرّة، وخطط جديدة، وروئ مستقبلية، تنهض بالشعب والبلد إلى مصاف الدول المتقدمة، علميًّا وعمليًّا.

نصروا الحسينَ فانتصروا به

احترام عفيف المُشرّف

قد بورك السبعون حتى أصبحوا أُمَمًا تسيرُ إلى إمام عالمي، إنهم من صدقوا ما عاهدوا الله عليه ووقفُوا وثبتوا مع الإمام الحسين-عليه السلام- نصروه فانتصروا به عرفوه وعرفوا به فكانوا بالحسين ومن الحسين وإلى الحسين، ومن ثورة الطف بدأت أول صرخة ضد الظلم والطغيان، إنها كربلاء أفجع مآسي الإسلام طراً.

وها نحن وفي كُلّ عام تأتي فيه ذكرى كربلاء نكتب ونتكلم ونقيم الحسينيات ونظن أننا قد أعطينا هذه الحادثة حقها وليس هناك ما يقال أكثر مما قيل، ليأتي العام القادم وتأتي ذكرى كربلاء وَإذَا بالقلوب تتولى الكتابة ونجد أنفسنا ما زلنا في عتبات كربلاء وفي بداية وصف ما كان وما حدث ومنذ العام الـ61 للهجرة وحتى عامنا هذا، وإلى أن تطوى السماء كطي السجل للكتب لن ينتهي الحديث عن الإمام الحسين -عليه السلام- ولا عن من كان معه، فساحة كربلاء تاريخ.

لندرك أننا مهما تكلمنا عن الإمام الحسين -عليه السلام- وعن من نالوا شرف الشهادة بين يديه سيظل ما كتبانه بداية ليأتي من بعدنا من يواصل ما بدأه من قبلنا حتى وصل إلينا، فدروس كربلاء كبيرة وشهيد كربلاء عظيم وأتباعه عظماء وستظل دمائهم منارة للثأرين على مر الحقب.

ومن يقول كفاكم كلاماً عن الحسين لن ندخل معه في جدال فهو لم يعرف الحسين ولن يعرف الحسين وإن جادلناه، وكما كان هناك من وقف مع الحسين، ومن حارب الحسين، سيكون هنا من يحيى ذكرى الحسين واقتفَاء آثاره وهم نالهم توفيق الله وشملتهم راعيته، وهناك من يعترض عليها وهم خذلهم التوفيق، الحسين هوَ نورُ الله، ونور الله لا يُهدَى لعاصٍ.

وكما لم ينثنِ أصحاب الحسين عنه ولم يتركوه حتى استشهدوا بين يديه كذلك عشاق الحسين لن ينثنوا عنه ولا ينتهي عشقهم له فهم قد رضعوا عشقه مع حليب أمهاتهم، ولن يكون بوسع من لم يفهم أن ذكرى كربلاء لا تموت إلّا بانتهاء الحياة إلا الولولة كما هي عادتهم.

فكربلاء باقية ما بقي الظلم لتهدي الثأرين لأنْ لا يسكتوا عن الظلم وأن يقارعوا الظالمين، فالحسين هو الدليل لمن أراد الخروج من براثين الظالمين، فهم قد عرفوا الحسين ومن معه، وهم قد أدركوا أن الحسين قد انتصر وإن كان شهيداً.

وإن الحسين هو الدليل على الكبرياء بما ديس من صدره الأكرم، وأن النصر الحقيقي كان للحسين ومن معه، فأليس الذي في وقته كالدائم، ونصر الحسين دائماً باق ما بقي ثأر في هذا العالم، ودروس كربلاء لن يستغني عنها كُلّ أحرار العالم بكل أطيافهم ودياناتهم وأعراقهم.

وإن كان لباطل يزيد جولة مؤقتة زائلة بزواله، فَإنَّ للحق دولة اسمها الحسين باقية ما بقي قلب ينبض بحب الحسين، مُستمرّة على نهج الحسين، فدولة الحسين هي دولة الحق التي أسست لدحر الظلم وانعتاق المظلومين من ظالميهم.

وثورة كربلاء هي أَسَاس كُلّ ثورات العالم، فالحسين هو معين الحياة الذي لا ينضب وروحها التي لا تهرم وقلبها الذي لا يهدأ، وما بدأه الحسين ومن كان معه سنواصله ما بقي طاغوت في هذا العالم.

قُتِلَ الحُسَيْن مُمزقاً كَي تَفهموا
أن السكوتَ على الطُغَاة مُحَرَّمُ.

عامٌ علَّمني كيف أقف

ماريا الحبيشي

المشاكل لا تخلو من واقع البشرية ولكن بعضها ترفعك وتبني فيك ما كان ناقصاً، تبني فيك القوة والثبات في أعماق العاصفة.

وهكذا حالة الإنسان في صراعٍ دائم ولها طاقة محدودة لتحمل المتاعب وكلّ ما يمر به من أثقال وهموم ولكن هناك من تصقله الحياة بشكل غير مناسب لهُ فيحاول أن يتحدى ويحارب الحياة للعيش فيها.

وفي زاوية أُخرى هناك من ينعزل ويفضل العيش بمفرده لا يطيق أحداً سوى الهدوء والابتعاد عن كُلّ ما يمر من أمامه، وهناك من ينطلق وتكون الهموم والأثقال أول مرحلة النضج وَبداية الانطلاق.

وهكذا كنتُ في هذا العام عشتُ أقسى الأيّام تعثرت واستقمت وخُذلت وحذِرت، رأيت العجب، رأيت من لا يرى عيوبه، ومن يلوم نفسه على أصغر الأشياء.

كنتُ أنا من هؤلاء الذين يرون كُلّ شيء، ولكن كان لهذا العام تاريخ في حياتي لا أنكر أنهُ كان معي قاسيًا في الدقائق واللحظات والثواني، وَأَيْضاً لا أنسى أنني حقّقت جزءًا بسيطًا من أحلامي وكان بالنسبة لي أكبر نجاح في هذا العام هو كتابي: «أرواح في قبضة الحياة» بالرغم من كثرة الأحزان والمشاكل حينها لم أرَ نجاحي بعين الفرح بل أهملت لحظاتي التي كان عليّ أن أعيشها بكل التفاصيل السعيدة وبكل لحظات السعادة، هي كثرة الضغوطات من جعلتني لا أعيش تلك اللحظات.

والآن أصحو من عالم البشرية لأسترد بعضاً من ركامي وأعيد الأولوية لذاتي وأرتب أحلامي ومشاعري بعيدًا عن ضجيج الحياة ومن عليها، وعرفت أن العثرات والصدمات هي من تبني المرء وتجعله أكثر وعياً وثباتاً وَقوة وتجعله يتحمل ويمارس حياته بكل قوة وشجاعة وشموخ.

وقد كان لهذا العام بصمة خَاصَّة في حياتي تختلف عن كُلّ الأعوام التي مرت طيلة حياتي، تعلمت كيف أقف وأنا في عز انهياري وكيف أنهض من سبات أحزاني وكيف أحذر من الصديق قبل العدوّ، تعلمت أن الحياة ماكرة والبشر يلبسون أقنعة، تعلمت أن أضحك في وجه الجميع ولكن لا أصدق كُلّ ما يقولونه.

برنامج رجال الله..
معرفة اللّه - الدرس الرابع عشر

هذه قضية يجب أن نتنبه لها: أن الناس متى ما كانوا مقصرين، فليفهموا أن العقوبة المكتوبة جـزاءً لذلك التقصـير تأتي سريعـا {فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَـادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَـاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ} (النساء: من الآية160) وقد تكون العقوبة أيضا بشـكل تشريعات شاقة {فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَـا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُـمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَـبِيلِ اللَّهِ كَثِـيراً وَأَخْذِهِمُ الرِّبا وَقَـدْ نُهُوا عَنْهُ} (النسـاء: من الآية161) وهكـذا فقال إنه عندما شرع حرم عليهم طيبـات أحلت لهم، أليس هذا فيه عذاب؟ نـوع من العذاب ولـم يعدهم برفع هـذا التحريـم عنهـم إلا إذا آمنوا برسـول الله محمـد (صلـوات الله عليه وعلى آلـه)، كما قال: {وَيُحِـلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَـاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِـمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ} (الأعراف: من الآية157) كان هناك إصر: أثقال جاءت بشـكل تشريعات لأنهم كانـوا يتمردون، فيستحقون عقوبات.

وقد تأتي العقوبات بشـكل دائم تأتي بشكل أن يحرم عليهم شـيئاً من الطيبات فيكون شاقا عليهـم، ألـم يحرم عليهـم كل الشـحوم؟ حرم عليهم الشحوم إلا شيئاً معينا من الشحوم الذي لم يحرمه، الحوايا أو ما اختلط بعظم. وقد تأتي العقوبـة بشـكل شيء معنوي يتجـه إلى القلوب كما قال الله سـبحانه وتعـالى عن بني إسرائيل، وبنـو إسرائيـل في تاريخهم الطويـل داخله عبر لنا ولم يحـك عن أولئك! يقول ما يحصل لأولئك سـيحصل لنا نحن، القرآن ليـس كتابا تاريخيا يتحدث عن قصـص للتسـلية، ولأن تاريخ بني إسرائيل هـو رصيد مهم حافل بالعبر والدروس قدمه لنا {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُـمْ قَاسِـيَةً يُحَرِّفُـونَ الْكَلِمَ عَـنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ}(المائدة: من الآية13).

هكـذا الإنسـان قـد يقـترف معـاصي، أو قد يعـرض عن هدى، أو قد يقصر في عمل مما عليه أن يعملـه فتكـون النتيجة هو أن يقسـو قلبه، وقسـوة القلب ليسـت قضية هينة، قسوة القلب ماذا وراءها؟ وراءها كل الشقاء في الدنيا، وراءها جهنم، بـل عندما يقسـو قلبك بسـبب معصية واحدة معينة ستنطلق أنت إلى المعاصي؛ لأنك قد خذلت من جانب الله ولـم تعد تحظى برعايته، سـتنطلق أنت في معاصي كبيرة، ومعاصي كثيرة تضل وتزداد ضلالاً، وتتحول إلى إنسـان يحمل نفسا خبيثة يتراكم الخبث داخلها.

قسـيت قلوبهـم فانطلقـوا يحرفـون الكلـم عن مواضعه، وحصل أن نسـوا حظـاً كثيراً مما ذكروا به، ثم كما قال اللـه: {وَلا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ}(المائدة: من الآية13) خيانـة، خداع، مكـر، إذا ما قـسى القلب انطلق الإنسـان شرا في هـذه الحيـاة، انطلـق إلى عمل المعاصي بكل جرأة، بلغ بهم الحال إلى أن يحرفوا الكلم عن مواضعه فيفترون على الله الكذب؛ لأن قلوبهم قد قسـت.. لـماذا؟ وبماذا قسـت؟{فَبِمَا نَقْضِهِـمْ مِيثَاقَهُمْ}؛ لأنهم لـم يفوا بالميثاق الذي بينهـم وبين الله، لأنهـم لم يفـوا بالمواثيق التي بينهـم وبين الآخريـن، فنقض الميثـاق معصية تأتي بعده هذه العقوبة: أن يقسو القلب.

الناسُ بحاجةٍ إلى نقلة حتى يستشعروا نعمةَ الهداية

الكثير لا يتحرك في سبيل الإسلام لأنه لم يعرف عظمة الدين

إنّ غفلـةَ الإنسـان عـن [مبدئية التأمـل]؛ هي في حـدّ ذاتها مشـكلة، تضعـه في خانة الجهل والشـك، وتعرّضه للكثير من المنزلقـات، وتجعله يعيش حياة التيـه، وحيـاة اللا موقـف، والـلا رؤيـة.. لذلك نجد أنّ القـرآن الكريم دعا الإنسـانَ إلى التـأمل والتدبر، ونَـبَـذَ الجمودَ الفكري، واعتبره مطيةً للجهل.

وسـنعرضُ للقارئ الكريم بعـضَ الآيات الكريمة التي حثَّت الإنسـانَ على التأمل، والتفكر في صفحات هـذا الكون، والسـير في هـذه الأرض؛ لغـرض تعزيز الثقة بالله وأخذ العبرة والدروس:

• يقـول الله تعالى: {أَفَلاَ يَتَدَبَّـرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا}.

• {أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}.

• {قُلْ سِـيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}.

• {أَفَلَـمْ يَسِـيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُـونَ لَهُـمْ قُلُـوبٌ يَعْقِلُـونَ بِهَـا أَوْ آذَانٌ يَسْـمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَـا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}.

• {قُلْ سِـيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

• {وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}.

• {هُـوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّـمَاءِ مَاء لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَـجَرٌ فِيهِ تُسِـيمُونَ (*) يُنبِتُ لَكُـم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُـونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِـن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

• {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِـن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

وغيرُهـا الكثيرُ مـن الآيات التي دعـت وحثَّت على التفكـر. ولذلك نجد أن القرآن أكَّـدَ على أهمية التأمل والتفكر في النعم التي أودَعها اللهُ في هذا الإنسان، وفي هذا الكون من حوله، فضلاً عن الدعوة للتدبر في آيات القـرآن الكريم، والدعـوة للتفكر في مجـالاتٍ أخرى، كالاعتبار مما حصل للأقوام المكذبة، وغير ذلك..

ومن هذا المنطلـق، اعتبرَ الشـهيدُ القائد (رضوان اللـه عليـه) أنّ: ((موضـوع المعرفة أن تكـون كثيرَ التأمل لما حولك؛ لأنّ الأشـياء كلهـا من حولك تعطي معرفـة)). أمـا في موضوع نعـم الله، فيقول السـيد (رضوان الله عليـه) في الدرس الثالث من دروس نعم اللـه: ((تذكر أنّ ما بين يديك من نعمة الله يسـاعدك عـلى تكرير التأمل فيها لكونها ذات قيمة لديك، قيمة في واقـع الحياة باعتبارها مما تمـس الحاجة إليه في مختلف شـؤون الحياة بالنسـبة للناس جميعاً، مما لا تسـتقيم الحياة إلا بها فتزداد ثقتك بالله سبحانه تعـالى وتعظم ثقتك به، ومتى مـا عظمت ثقتك بالله انطلقـت في كُلّ ما وجّهك إليـه؛ لأنك واثقٌ بأنه رحيم، أنه يرعى، أنه حكيم، أنه قدير، فكيف لا أثق به؟)).

الكثير لا يدركُ عظمةَ نعمة الهداية ولا يعترف إلا بالنعم المادية:

ولـو جئنا لنتأمـل في واقعنـا، سـنجد أن [النظرة الماديـة] هـي التي تغلـب عـلى تفكيرنـا، ووجداننا، وتجعلنـا نـرى كلَّ شيء مـن حولنـا بمنظـارٍ ماديٍّ بحـت..! وهذه النظرة للأسـف انعكسـت على الكثير مـن مبادئ ديننا، وجعلتنا نعيش الدين في شـكلياته، ونغفل عـن جوهره. حتى تلـك النعم الماديـة، والتي يُفترض أن نشـكر الله عليها شـكرًا عمليًا؛ لم تحظَ بالشكر المطلوب، ولا بالتعاطي المحمود..

ومن القضايا المهمة التـي يغفل الناسُ عنها، هي (نعمة الهداية)، التي تعتبر من أجلّ نعم الله على هذا الإنسـان، والتي لا تُـلقي لها الأمةُ بالاً، مما جعلها لا تُـدرك عظمة هذا الدين، ولا عظمـة مبادئه، وبالتالي أصبحت أذلَّ الأمم، وأكثرها استضعافًا وقهرًا.. ومما قاله الشهيدُ القائد في ذلك:

((نعمـة الهداية التي هي تتلخص في كلمة: إخراج من الظلمات إلى النور، بكل ما تعنيه الظلمة في الجانب الأخلاقـي، في الجانب المادي، في الجانب المعنوي، وبما تعنيـه كلمة النـور، النور في النفس، النـور في القلب، النور في الحياة، النور في القيم، لكننا نحن البسطاء قد يكون الكثير منا لا يدرك أهمية وعظمة هذه النعمة، نعمة الهداية، لا نكاد نعترف بأن النعمة الحقيقية إلا هذه النعم التي نلمسـها: أمـوال, ماديات الحياة هي هـذه، ولكن حتى هـذه التي نحن نتقلـب فيها طيلة أعمارنـا، كُلّ مـا تتحرك فيه خـلال الأربع والعشرين سـاعة من النعم العظيمة هي من اللـه، ولكن حتى هذا على الرغم من أننا نلمسها وندرك حاجتنا الماسة إليهـا لا نكاد نتذكرها بأنها نعمة مـن الله، ولا نكاد نتذكر أنه يجب علينا أن نشكره عليها، وأن نستشعر عظـم إحسـانه إلينا بهـا، فنحبه ونتولاه، ونشـكره ونعبّد أنفسنا له، إن الإنسان لظلوم كفار)).

الناسُ بحاجةٍ إلى نقلة حتى يستشعروا نعمة الهداية:

واعتبرَ الشـهيدُ القائد أننا لا نزال بحاجة إلى [نقلة نوعيـة] حتى نستشـعر ونـدرك نعمة الهدايـة، وأنّ القـرآن الكريـم عندما ذكَّـرَ بنعمة الهدايـة، ونعمة إرسـال الرسـل، وإنزال الكتب، كانت دعـوةً موجهةً إلى أصحابهـا؛ كونهـم يدركـون قيمتهـا العظيمـة، ويستشعرون أن ما بين أيديهم هو من الله..

ولـو تأملنا في واقـع أمتنا اليـوم لأدركنـا أنّ هذه النقلـة وفي هذه المرحلة الخطيرة التـي تمرّ بها الأمة الإسـلامية، هـي أحوج ما تكـون إليها أكثـر من أيّ وقـتٍ مضى؛ لأنّ حـلَّ جميـع المعضـلات والتحديات التـي تواجههـا أمتنـا عـلى كافـة الصعـد الثقافية، والاجتماعيـة، والاقتصادية، والأمنية، والسياسـية، تكمن في المنهجيـة التي أودعها اللهُ في كتابه الكريم.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((لهـذا تجد الحديـث في القرآن الكريـم عن النعم المادية واسع جداً، والحديث عن النعم المعنوية، نعمة الهداية، نعمـة إنزال الكتاب، نعمة الرسـول، تجدها قليـلاً، لكنها تتوجه إلى أصحابها كمـا يقول لأنبيائه هنـا: {بَلِ اللَّهَ فَاعْبُـدْ وَكُنْ مِنَ الشَّـاكِرِينَ} {فَخُذْ مَا آتَيْتُـكَ وَكُنْ مِنَ الشَّـاكِرِينَ}(الأعراف: من الآية144) يقـول لمحمـد (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه) ويقول لموسى؛ لأننا نحن البسطاء لا نزال نحتاج إلى نقلة، أن نستشـعر أن ما بين أيدينا هو من الله، ونعترف بأنه نعمة، ثـم يتوفر لنا ما يعطيه هذا التذكر من المعاني العظيمـة، ولو بعض منها فيكون من حصل منا على هذا الشيء يعتبر أنه قد حصل على مكسـب كبير، أنه قد تذكر نعم الله عليه أو جانباً منها وعرف بعضاً من الفوائد المعنوية التي تتركها في نفسه.

فمتى يصل الإنسـان؟ متى يصل الإنسان؟؟ وبأية وسـيلة يمكن أن يصل إلى أن يفهـم القيمة العظيمة لنعمة الهداية؟)).

المتحدِّثون باسم الدين لم يقدموه متكاملاً:

ولذلك نجد أنّ الغفلة عن [نعمة الهداية] هي إحدى الكبـوات التي خلَّفها المتحدثون باسـم الدين، عندما حـصروا الدينَ في عبادات أربـع، وكان جُلُّ اهتمامهم وإبداعهـم هـو في هذا الجانب فقـط..! وهذا من أحد العوامـل التـي جعلـت الأمـة تعيـش خـارج السرب الحياتي، بل حتى أنّ عُـزلتها عن العالم لم تغفر لها؛ حتى جاءتها أسـاطيلُ أئمة الكفـر والإرهاب العالمي [أمريـكا وإسرائيل وأوروبـا] لتغزوها في عقر دارها، ولتسـتعبدها، وتسـتهدفها في هويتهـا، ووجودهـا، وتمنعهـا من الحـدّ الأدنى من مقومـات الحياة على ظهر هذه البسيطة..

لذلك نجد أنّ الشـهيد القائد يوجـه اللومَ بالدرجة الأساسـية إلى أولئك المتحدثين باسـم الدين؛ لأنه كان عليهم أن يتأملوا، ويتدبروا في القرآن، حتى يعلموا أنّ الدين ليس شكلياتٍ أربع، بل الدين هو القرآن بكل ما تضمنـه من قضايا، ومجالات.. ومما قاله (رضوان الله عليه):

((فعلاً أنا لا ألوم الناس، عوام الناس المساكين؛ لأن الديـن لم يقدم لنا ديناً متكامـلاً على أيدي الكثير من المتحدثين باسـمه، يعرّفوننا جوانب معينة ويتركون الكثـير ممـا نحن بحاجـة إلى معرفتـه؛ لأن ثقافتهم تركزت على مـا يتعلق بأحكام شرعيـة. إذاً فالعامي هذا قـد نعرِّفه مـا يتعلق بكيـف يتوضأ، ويغتسـل، ويصلي، ويزكي، ونوع من العبادات والمعاملات هذه، وهذا هو الدين!.

لـم نعرف كم أعطى الدين مـن اهتمام كبير بنا في كُلّ مجالات حياتنا، لم نعرف عظم هذا الدين باعتبار مـا فيه، مـا يتمثل فيه من رعاية إلهيـة عظيمة بنا، فنراه هنا لجانب من شـؤون الحياة، والتي هي أكثر ما يشـغلنا وتشغل أكثر مساحة من ذهنيتنا هناك في جانب آخر)).

لم يتحركوا لأنهم لم يدركوا عظمة الدين:

إنّ الحالـة الخطيرة التي تصنعها الغفلةُ عن تذكر واستشـعار أهمية نعمة الهدايـة، هي: عدم التفاعل مع قضايا الديـن الكبرى، وعلى رأسـها [إعلاء كلمة اللـه] ومواجهة أمريكا وإسرائيـل.. وهذا هو الواقع الـذي نجده ماثـلاً أمامنا اليوم؛ حيـث نجد أنّ الكثير مـن الناس لم يتفاعـل التفاعل المطلـوب في مواجهة [العدوان الصهيو أمريكي السـعودي]..! وذلك لأنهم لـم يدركـوا عظمة هـذا الدين، ولـم يدركـوا الفضل الكبير فيما لو تحرك كُلٌّ من موقعه، وسـخَّرَ قدراته، ونعـمَ الله عليه في مواجهة هذا العدوان، لتكون كلمةُ اللـه هي العليا.. ومما قاله السـيد حسـين بدر الدين الحوثي في ذلك:

((لهـذا تجـد الناس عندمـا تذكرهم بأن الإسـلام نعمـة عظيمـة يجب علينا أن نشـكرها، سـيجامل، يقول: [الحمد لله فعلاً نعمة عظيمة، نعمة عظيمة، الإسـلام نعمة عظيمة]، ولكن تعال تعاون في سـبيل الإسلام، يقول: [والله ما معي إلا قليل فلوس محتاج كذا وأعمل كذا.. الخ]، هو لا يتعاون في شيء وإن كان لديه أموال كثيرة, الإسلام هذا هو بحاجتك أن تتحرك في سـبيله فتدافع عنـه وأن تعمل على إعـلاء كلمته، لا يتفاعـل كثـيراً، لـماذا؟؛ لأننا لم نعـرف بعد عظمة الإسلام)).

مـن يعـرف عظمة هذا الدين سـيبذل نفسـه وماله:

ويؤكد الشـهيدُ القائد عـلى أنّ من يعرف الله حق معرفته، ومن يعرف الرسـول محمدًا (صلى الله عليه وعلى آله)، ومن يعرف القرآن الكريم، سـيرى أنّ بذل مالـه وروحه قليلٌ جـداً تجاه تلك المعانـي العظيمة، التـي ضحى من أجلها.. بمعنى أنّ إدراك واستشـعار نعمـة الهداية هو مما يصنع هذه الروحية العظيمة، التـي تحقـق المجد والسـؤدد لهـذه الأمة عـلى كافة المستويات.. ومما قاله (رضوان الله عليه):

((هـذا فيمـا أعتقـد هـو عامل مـن عوامـل قلة تفاعلنا مع الإسـلام، مع القرآن الكريم، مع الرسول (صلـوات الله عليه وعلى آله)، حتى أصبحت القضية بلغـت درجة أنه قد لا يكون إلا في النادر، في النادر من يغضب فينا لله إذا عُصي، من يحب في الله، من يبغض في اللـه، من يـوالي في الله، من يعـادي في الله، وهكـذا لاحـظ كلمة بعيدة: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُـمْ بِـأَنَّ لَهُـمُ الْجَنَّةَ}(التوبـة: مـن الآية111) من منا الذي سـيبيع نفسه وماله؟، نحن نراها بعيدة هناك، من هو هذا المجنون الذي سـيبيع نفسه وماله!.

لكن لا، من يعرف الله سـبحانه وتعالى، من يعرف الرسـول (صلـوات الله عليـه وعلى آلـه)، من يعرف القـرآن الكريـم، مـن يعرف هـذا الديـن، عظمة هذا الدين، سـيرى بأنـه قليل أن يقدم في سـبيله أن يبذل نفسـه ومالـه، ومن لا يعـرف إلا مجـرد عناوين، لا يقـدم حتى ولا القليـل من ماله، ولا الجهد البسـيط من أعماله، لا يبذل شيئاً من هذا)).

فصائلُ المقاومة: تمادي الاحتلال في جرائمه البشعة لن يطفئَ جذوةَ المقاومة المشتعلة

3 شهداءَ في أقلَّ من 48 ساعة في الصفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

استشهد الشابُّ الفلسطينيُّ بدر سامي ربحي المصري (19 عامًا)، وأُصيب ثلاثة آخرون بالرصاص الحي، والعشرات بالاختناق بالغاز السام، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني في المنطقة الشرقية من مدينة نابلس، عقب اقتحام المستوطنين مقام يوسف.

واقتحمت قواتٌ كبيرةٌ من جيش الاحتلال المنطقة الشرقية، من عدّة محاورَ باتّجاه شارع عمان؛ لتأمين اقتحام المستوطنين لمقام يوسف، كما أغلقت شارع عمان بالسواتر الترابية.

كما أكّدت وزارة الصحة استشهاد شاب متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال، إضافة إلى إصابة ثلاثة مواطنين وُصفت حالة اثنين منهم بالخطرة، تمّ نقلهم إلى مستشفى «رفيديا».

بدوره، قال مدير مركز الإسعاف والطوارئ بالهلال الأحمر في نابلس، أحمد جبريل: «إنّ قوات الاحتلال منعت مركبة إسعاف الهلال الأحمر من الوصول إلى طفلة رضيعة (12 يومًا) أُصيبت بالاختناق بالشديد بالغاز في منطقة الضاحية، وتمّ التوجّه لها على الأقدام لتقديم العلاج اللازم لها، كما أُصيب نحو 30 مواطنًا بالاختناق.

وأشَارَ إلى أنّ «قوات الاحتلال استهدفت بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، مركبة إسعاف، أثناء نقلها لمريض قرب مخيم بلاطة؛ ما أدَّى إلى كسر زجاجها الأمامي»، واقتحم مئات المستوطنين مقام يوسف وسط حماية مشدّدة من قبل قوات الاحتلال.

كما استشهد الشابُّ محمد فؤاد عطا البايض (17 عامًا) متأثرًا بإصابته بالرصاص الحي في رأسه، وأُصيب آخر بجروح خطيرة، خلال مواجهات اندلعت الجمعة، مع قوات الاحتلال، في قرية أم صفا شمال رام الله.

وأفَادت وزارة الصحة الفلسطينية، بوصول إصابتَينِ خطيرتينِ برصاص الاحتلال الحي في الرأس والبطن إلى المستشفى الاستشاري من قرية أم صفا، قبل أن يعلن الأطباء عن استشهاد الطفل البايض، علمًا أنّه من مخيم الجلزون شمال رام الله.

وأفيد بأن عدداً من المواطنين أُصيبوا أيضاً بالاختناق بالغاز السام المسيل للدموع، خلال المواجهات التي اندلعت عقب اقتحام الاحتلال القرية.

في اليوم نفسه، استشهد شابٌّ وأُصيب آخر مساء الجمعة، بعملية اغتيال نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة سبسطية شمالي غربي نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلّة.

وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني استلامه جثمان الشاب الشهيد برصاص الاحتلال وجرى نقله إلى مستشفى رفيديا بنابلس.

وفي وقت لاحق، أعلنت وزارة الصحة عن هُويَّة الشهيد وهو فوزي هاني فوزي مخالفة (18 عامًا)، والذي ارتقى برصاص قوات الاحتلال في بلدة سبسطية.

ومنعت قواتُ الاحتلال طواقمَ الإسعاف من الوصول للمركبة المستهدفة، وسلّمت في وقت لاحق جثمان الشهيد للطواقم، واعتقلت الشاب الجريح.

من جانبها، نعت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، السبت، الشهيد فوزي مخالفة من نابلس مؤكّدةً أن جرائم العدوّ لن تكسر إرادَة الشعب الفلسطيني.

وقالت الحركة في بيان لها: «تنعَى حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، إلى جماهير شعبنا وأمتنا شهيد فلسطين البطل: فوزي هاني مخالفة (18 عاماً)، الذي ارتقى شهيداً برصاص جنود الاحتلال في جريمة إعدام بدم بارد في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس المحتلّة». وأكّدت «الجهاد الإسلامي» أن تمادي الاحتلال في جرائمه البشعة لن تطفئ جذوة المقاومة المشتعلة، بل ستزداد غضباً لهيباً، وليعلم العدوّ أن مقاومتنا حاضرة لردعه والدفاع عن أرضنا ومقدَّساتنا.

بدورها، زفّت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الشهيد الشاب فوزي مخالفة، الذي أعدمته قواتُ الاحتلال منتصف الليلة الماضية، بعد أن أطلقت أكثر من 40 رصاصة على مركبته في بلدة سبسطية بنابلس.

وقالت حركة حماس في تصريح صحفي، السبت: «إن جرائم الإعدام الصهيونية الإرهابية لن تخيف شعبنا الحر الأبي، ولن تحقّق للاحتلال أمنا، وإن شعبنا المرابط سيواصل مقاومته للعدو، ودفاعه عن القدس والمسجد الأقصى مهما بلغت التضحيات».

ودعت الحركة «أبناء شعبنا الثائر لقطع طرق المستوطنين، وتصعيد المقاومة، والتصدي للاحتلال بكل السبل والأدوات المتاحة».

بغداد تعلنُ قرارَ عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية التعاون الإسلامي بشأن الإساءة للقرآن الكريم

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارةُ الخارجية العراقية قرارَ عقدِ اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشأن الإساءة للقرآن الكريم.

وقالت وزارة الخارجية العراقية: إن «مسارَنا يستهدفُ وضعَ آليات جماعيَّة لمواجهة «الإسلاموفوبيا» على أن يكون ذلك في سياق القرارات الوطنية والدولية».

وطالبت وزارةُ الخارجية العراقية المجتمعَ الدوليّ أن «يقفَ أمام التزاماته بشكل مسؤول ومتساوٍ وفقاً لما نصت عليه القرارات الدولية».

الجديرُ بالذكر أنه ورفضاً للإساءة المتكرّرة للقرآن الكريم في السويد والتي تكرّرت في الدنمارك.. يعيش العالم الإسلامي على صفيح ساخن منذ أيَّام؛ غضبًا واستنكارًا لانتهاك حرمة المقدسات الإسلامية.

وشهدت إيران تحَرّكات شعبيّة حاشدة تدعو إلى حمايةِ المقدسات الإسلامية، حَيثُ انطلقت تظاهرات احتجاجية في العاصمة طهران وَكُلّ المحافظات استنكاراً للإساءة إلى المصحف الشريف.

كما نظّم الإيرانيون أمام السفارة السويدية تظاهراتٍ حاشدةً، مردّدين شعارات تدعو السويد للتوقف عن سياستها في حماية المتطرفين المسيئين للإسلام وَالمسلمين.

في السياق نفسه، أعلنت الخارجية الإيرانية أن طهران رفضت تسلُّم أوراق اعتماد السفير السويدي الجديد لديها؛ حتى تتخذ ستوكهولم إجراءات ضد الإساءة للقرآن الكريم.

أمَّا في العراق تجمَّعَ الآلاف أمام بوابات المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد، وفرضت قواتُ الأمن طوقًا؛ لمنع المتظاهرين من الوصول إلى السفارة الدنماركية وسط المنطقة الخضراء، وردّدوا شعاراتٍ منددةً بالجريمة النكراء، كما تجمع مئات آخرون في ساحة التحرير وسط بغداد نصرة لكتاب الله المجيد.

كما نُظِّمت وقفات احتجاجية في مدن النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والبصرة ضد حملات الإساءة المتكرّرة للقرآن الكريم.

وفي سوريا اعتبر أهالي مدينة حلب وبلدتَي نُبّل والزهراء في ريفها أن مسؤوليةَ حمايةَ كتاب الله الحكيم تقع على عاتق جميع المسلمين، وطالبوا بتحَرّك عاجل لوقف هذه الانتهاكات بحق المقدسات.

في صنعاء، شدّد اليمنيون على ضرورة اتّخاذ موقف حازم ضد من يستبيحون قدسية المصحف الشريف، ورسميًّا توالت ردود الفعل فبعد أن قامت بغداد بطرد السفيرة السويدية وَسحب القائم بالأعمال العراقي من ستوكهولم.

السيد الخامنئي: الحكومةُ السويدية اتخذت موقفًا عدائيًا ضدّ العالم الإسلامي

المسيرة : وكالات

أكّد قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، سماحة السيد علي الخامنئي، أنّ على الحكومة السويدية أن تعلم أنّ بدفاعها عن المجرم الذي أحرق نسخةً من القرآن الكريم اتخذت موقفًا عدائيًا ضدّ العالم الإسلامي.

وفي بيان له، قال السيد الخامنئي: «على الحكومة السويدية تسليمُ منفّذ جريمة حرق القرآن الكريم للأجهزة القضائية في الدول الإسلامية»، مُضيفاً «كما على المتآمرين وراء الكواليس أن يعلموا أنّ حُرمةَ القرآن الكريم وشوكته ستزدادان يوماً بعد يوم، وستغدو أنوارُ هدايته أكثرَ سُطُوعًا؛ فأمثال هذه المؤامرة وكذلك مرتكبيها أحقرُ من أن يستطيعوا منع هذا السطوع المتزايد يوماً بعد يوم».

ولفت سماحته إلى أنّ «علماءَ الإسلام متفقون على إنزالِ أشدِّ العقوبات بحق مرتكِب جريمة حرق المصحف الشريف»، مؤكّداً أنّ «التجرؤ على مهاجمة القرآن الكريم حادثة مريرة وتآمرية وخطيرة».

حزبُ اللّه: خطُّ القرآن سيستمرُّ وسينمو

المسيرة : متابعات

شدّد نائبُ الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، على مكانة القرآن الكريم وقدسيته وأهميته، مُشيراً إلى أن الإمام السيد موسى الصدر كان ذائبًا به، قائلاً: «إن في القرآن توجّهاتٍ غيرَ متناهية تزوِّدُ الإنسانَ المسلمَ وتنظِّم حياته، إلا أن هناك مسؤولين عندهم قرآن لكنهم لا يفتحونه ولا يلتزمون بتعاليمه».

وأكّد أن «المصحف الشريف ثروة عظيمة وغير عادية واستثنائية؛ لذلك يتوتر الأعداء من هذا الكنز؛ لذلك حاولوا بمختلف الطرق أن يبعدونا عنه، ومع أنهم استطاعوا لفترة من الزمن أن يشوشوا على العالم الإسلامي وأن يخرجوا الإسلام من الحكم، وأن يروجوا أن الدين أفيون الشعوب، وعملوا كُلّ ما يمكن؛ مِن أجل إفساد هذا الجيل والأجيال التي قبلها؛ لأنَّهم بالحساب يبعدون الشباب والشابات عن القرآن الكريم، لكنهم لم يقدروا أن يوقفوا المدد القرآني في حياة المسلمين».

وَأَضَافَ سماحته: «اليوم الذي يراقب المشهد العالمي يجد العودة إلى طاعة الله والعودة إلى القرآن الكريم، والإقبال على الإسلام، والانتظار لصاحب العصر والزمان (عج)، وبالرغم من التشويش نرى أن الإسلام يعود مجدّدًا يحمل القرآن الكريم وتعاليمه في حياة المسلمين، وهذا شيء يسبب لهم صدمة كبيرة، وهم يعرفون أن ما لدينا أقوى بكثير مما لديهم، وعاد الشباب إلى القرآن وتمسكوا به، والتزموا تعاليمه وحقّقوا معه الإنجازات، ولم يستطع الأعداء تنفيذ المطلوب».

وأردف: «الإقدام على حرق نسخة من القرآن الكريم أمام سفارة دولة إسلامية وأمام وسائل الإعلام في العالم؛ بذريعة حرية الرأي، هي محاولة دنيئة للإساءة إلى المسلمين، ولكل حر على وجه الأرض قاطبة؛ لأنَّهم يواجهون المقدس بالإحراق والاعتداء من دون أن يكون لهم أي نقاش ولا حجّة ولا دليل أو محاولة للوصول إلى قناعة مشتركة، لأي أمر من الأمور».

واعتبر أن السويد لا تتصرَّفُ وحدَها، وأغلب الدول الأُورُوبية تسيرُ على نفس المسار والصهاينة في هذا الاتّجاه يعتبرون أنهم إذَا استفزوا المسلمين واهانوّهم وَإذَا أحرقوا أوراق من القرآن الكريم يحاولون إسقاط المقدس، لكنهم واهمون؛ فالقرآن الكريم مقدس لدينا وسيبقى كذلك، وبهذا الاستفزاز يزداد قداسة.

ودعا الدولة اللبنانية لطردِ السفيرة السويدية، مطالبًا الدول العربية والإسلامية بالتفكير بهذا الأمر وتقوم بهذا الإجراء، ليفهموا أننا لا نحتاجهم، ولا نريد من لا يحترم مقدساتنا.

وقال: «إن الغرب رفع الصهيونية بعدوانها وإجرامها إلى مصاف المقدس الغربي، الذي يعتبر سافلًا ومنحطًا في منطق الإنسان الشريف والحر».

وأضاف: «أتمنى أن أسمع في لبنان من شركائنا في الوطن انتقادًا أو اعتراضًا على هذا العمل المجرم والآثم، وهذا له إشارات إيجابية، خَاصَّة أن البعض في لبنان يتصدى لكل كبيرة وصغيرة في العالم، تكون على نمط معين ومزاج معين، فكيف بهذا الأمر الخطير الذي يمس ملياري مسلم في العالم، ويمس شركاءكم في هذا الوطن».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1686)

الأحد
5 محرم 1445هـ
23 يوليو 2023م

ارتباطُ العام الهجري بالهجرة النبوية خيرُ حافز لأمتنا الإسلامية لاستقبال العام الجديد والانطلاقة فيه بروح وثابة وأمل عظيم ومعنويات عالية، ولتتحرك من موقع المسؤولية المقدَّسة في حمل راية الإسلام دين الله الحق.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إلى أين ستصلُ الحربُ الأُوكرانية؟!

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

مَرَّ على الحرب الأُوكرانية أكثرُ من عام ونصفِ عام، وحدثت خلال هذه الفترة متغيراتٌ كثيرةٌ؛ ما جعل نهايتَها أكثرَ غموضاً؛ فالصراع القائم هناك اتضح أنه صراعٌ عسكري بين قوتَيْنِ، وسياسي بين نظامَينِ عالميَّين، وحضاري بين ثقافتَينِ مختلفتَينِ في الشكل والمضمون، أطرافُه روسيا والحلفُ الأمريكي، وأما أُوكرانيا فهي مكانٌ للصراع فقط، وكانت روسيا أكثر وضوحاً في الحديث عن أهدافها من إشعال الحرب، وهو إنهاء هيمنة القطب الواحد على العالم ومنع أمريكا والغرب من فرض ثقافته وقيمه على الشعوب، وأما الطرف الثاني في هذا الصراع وهو الحلف الأمريكي فلم يصرِّحْ عن هدفه الحقيقي الذي دفعة إلى الانخراط في هذا الصراع بهذه القوة؛ فما يعلنه هذا الحلف أنه يدافع عن الشعب الأُوكراني المعتدى عليه وعن الديمقراطية، ولكن ما نراه في الواقع أن الحلف الأمريكي يعمل بكل إمْكَانياته؛ مِن أجل هزيمة المشروع الروسي وليس؛ مِن أجل تحرير الأرض الأُوكرانية التي احتلتها القوات الروسية.

إن الصراع الجاري الآن في أُوكرانيا سوف تكون له نتائجُ حاسمةٌ في السيطرة على النظام العالمي في العقود القادمة، فإذا انتصر الحلفُ الأمريكي فسوف ينفردُ بقيادة العالم وسوف يفرضُ قيمَه وثقافته بالقوة على الشعوب المتمردة إذَا لم تنصَعْ لمطالب الحلف، وسوف يعتبر أن مصالحَه هي الأجدر بالحماية، ولكن لا أظن أن الصين سوف تسمح بهزيمة روسيا بهذه السهولة؛ لأَنَّها تعلم أن الدور سيأتي عليها إذَا ما حقّق الحلف الأمريكي هدفه.

وأما إذَا انتصرت روسيا وذلك لن يكون سهلاً؛ لأَنَّ أمريكا وضعت كُلّ إمْكَانياتها العسكرية والسياسية والاقتصادية في مواجهة روسيا، ولكن إذَا حسمت روسيا المعركة لصالحها فسوف يحتاج العالم إلى تكاتف القوى الخيِّرة؛ لتمرير نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، يضمن للشعوب المستضعفة المحافَظةَ على هُوِيَّتها وقيمها، وأن تستفيد من إمْكَانياتها وثرواتها في بناء دولها، وسوف يكون ذلك صعباً للغاية، ويحتاجُ إلى جهود جبارة لتحقيق ذلك، خَاصَّة أن أمريكا تفرض هيمنتها على معظم دول العالم.

وفي ظل النتائجِ المتوقَّعةِ أَو غيرِ المتوقعة للحرب الأُوكرانية، نجدُ العالَمَ الإسلامي والعربي ما زال يراهِنُ على القوى الخارجية لحسم الأمور، باستثناء بعض الدول التي تحاول فرضَ نفسها على الواقع الجديد، مثل: إيران واليمن وبعض القوى هنا وهناك.

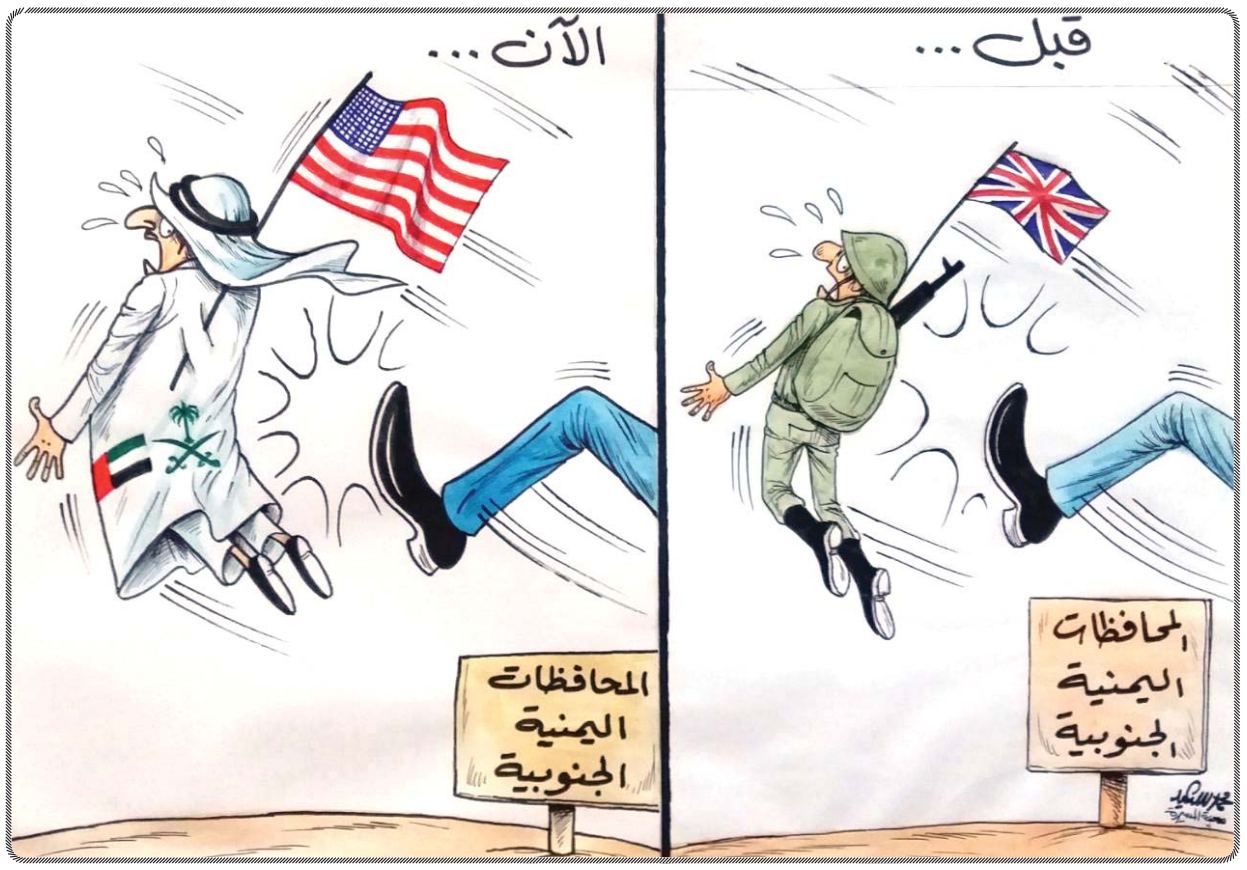

يحقُّ لنا أن نفخَرَ بقيادتنا العظيمة

أنس عبد الرزاق

إن مرحلةَ الاستبدال التي يعيشُها الوجودُ الإسلامي والتي يمكن تسميتها بمرحلةِ الغثائية، التي تعكسُ تغْلغُلَ الضعف والهوان في أهلها؛ بقدر كونها تتجلى على مستوى الوعي الجمعي الحاصل، تنجلي أَيْضاً على مستوى حركة الوجود سلباً.

والسلبُ الصادرُ عن المأمور بالاستخلاف، والمنهي عن كُلّ ما من شأنه أن يسلمه إلى أن يكون مستبدلاً، لا يتوافق مع حركة الوجود وقوانين الخلق ومقاصد القرآن الحكيم ورؤيته للوجود، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (54) المائدة.

وقد تجلت معالمُ الاستبدال الرمزي في أعلى صورة ومن ذلك أن الوجود العربي أصبح محكوماً في الغالب بـ:-

- الغياب التام المطبق عن الإسهام في تحديد وجهة حركة مسير التاريخ الإسلامي، خُصُوصاً على مستوى وجهة الوجود الإسلامي تحديداً، علماً أن الأُمَّةَ العربية تمتلكُ ما يمكِّنها من الاستقلالية في الجواب العام عن مطلق ما هو إنساني ولا يتحقّق معنى الأُمَّة إلَّا بالارتقاء بالقرآن الكريم بشكل عام.

- تحولت أرضُ الأُمَّة العربية إلى أرض مستباحة، بحيث قد انتهت أرزاقُها، وسُفكت دماء أهلها، وأصبح أهلها مادة فعل الغير ظلماً واعتداء واستكباراً.

- عدم الاهتمام بقوانين الخلق الإلهي وسنن الفعل الإنساني خُصُوصاً على المستوى العلمي الثقافي والتاريخي، وذلك يعد وجهاً من أوجه تعطيل القرآن الحكيم على مستوى الشأن العام.

- التعويل على الغير حتى في أبسط أمور الحياة والمعاش، فضلاً عن التقليد التعبدي التقديسي؛ فدخل الوجود العربي بكليته جُحرَ الاستعباد، خُصُوصاً الإرادي منه.

إن الخروج من هذه المآزق والأزمات الوجودية، يتطلب:-

أولاً: نباهةً على مستوى الوعي.

ثانياً: التمكُّنَ من روح العصر والتجارب الإنسانية النافعة التي تستقيم بتوجيهات القائد العظيم السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله.

ثالثاً: تطبيق توجيهات السيد القائد في فتح إمْكَانات الإبداع المؤسّسي النوعي؛ انطلاقًا من أرضيته الحقيقية.

رابعاً: التخلص من عقدة النقص والضحية معاً باتباع المنهج الإلهي، لقد نص القرآن الحكيم كما مهد لمقتضيات الاستخلاف وحذر من عواقب الاستبدال، فَإِنَّ كُلّ ذلك عبارة عن تسهيم عام ومجال تفعيلها معَ مَرَدّه العمل الإنساني الجهادي، في مختلف مجالات حياة الإنسان تنوعاً وتعدداً.

وقد تجلى ذلك كله في عمل سيدنا محمد -صلى الله عليه وعلى آله- في الهجرة واستبدال مكة بالمدينة لتأسيس مشروع الرسالة الإلهية، كما وضّحها السيد القائد بقوله: «التمهيدُ لمشروع الرسالة الإلهية في كُلّ مضامينها، في كُلّ تعاليمها، في كُلّ توجيهاتها، في كُلّ تفاصيلها هي تحقّق الرحمة، وهي مصداقٌ لرحمة الله سبحانه وتعالى؛ لأَنَّها تعاليمُ تسمو بهذا الإنسان، ترتقي به، تزكيه وتعالج الكثير والكثير من المشاكل فيما إذَا تمسك بها الإنسان، وتضمن له في هذه الحياة الطيبة بكل ما تعنيه مفردة حياة طيبة بكل جوانبها، وتؤسّسُ في المجتمع الإنساني الروابطَ والعلاقاتِ القائمةَ على أُسُسٍ سليمةٍ وعلى أُسُسٍ صحيحة».

فمبارك للأُمَّة هذه القيادة العظيمة.